

نبضات شاعرة



شعر

جميلة العلايلي



نبضات شاعرة

شعر
جميلة العلايلي



المكتبة الوطنية الهاشمية للكتاب

١٩٨٣

هأنذا أقدم ديوانى الثانى

كان فى نيتى ان أطبع هذا الديوان تلبية لرغبة رائد الشعر الحديث خالد الذكر المرحوم الدكتور أحمد زكى أبو شادى مؤسس جماعة أبولو عندما كان يرأسنى من نيويورك بأمرىكا سنة ١٩٥١ . ولكتنى شغلت بمرض المرحومة والدتى . ولما كان أملى فى شفائها فوق كل أمل فلم أجد متسعا من الوقت لتحقيق ذلك - ثم أصيبت بوفاتها إصابة نفسية حالت دون التفكير فى تحقيق هذه الرغبة لما تحتاج إليه من هلوء نفس وراحة بال . وكان الحزن قد استبد بى لحرمانى من حنانها الغامر الذى كان كالنبع الذى تستقى

هأنذا أقدم ديوانى الثانى

كان فى نيتى ان أطبع هذا الديوان تلبية لرغبة رائد الشعر الحديث خالد الذكر المرحوم الدكتور أحمد زكى أبو شادى مؤسس جماعة أبولو عندما كان يرأسنى من نيويورك بأمرىكا سنة ١٩٥١ . ولكتنى شغلت بمرض المرحومة والدتى . ولما كان أملى فى شفائها فوق كل أمل فلم أجد متسعا من الوقت لتحقيق ذلك - ثم أصيبت بوفاتها إصابة نفسية حالت دون التفكير فى تحقيق هذه الرغبة لما تحتاج إليه من هلوء نفس وراحة بال . وكان الحزن قد استبد بى لحرمانى من حنانها الغامر الذى كان كالنبع الذى تستقى

منه شاعريتي ومنه أستمد فور الهامى . ولم أكد أتشم نسيم الصبر
والاحتمال بتأثير الإيمان الأصيل الذى أورثنى إياه حتى بدأت
أعيش مع ذكرياتها ، وكان لابد أن أسجلها شعراً . وتفتحت شاعريتي
بلهام كمين فى أعماق ، منها أيضاً ... وفى نغمة هذه النشوة الشعرية .
توفى المرحوم زوجى ، فنالنى ما نالنى من هم وأسى ، ووقعت فريسة
آلام جديدة ، وتفتحت بصيرتى ومشاعرى على مشاهد لم أرها من
قبل ، ومر بدنياى أناس ، بعضهم كان له مع ماضى صباى الباكر
أثر ، وبعضهم كان يعيش فى أفق تفكيرى بمشاعره دون أن يهبط
على الأرض ، وبعضهم راح يرفع الغلالة عن هوى كان يخفيه
كيلا تشوّهه الظنون . وبعضهم سار بجانبى دون أن تمس قدماه
قدمى ليشعرنى بأن فى الحياة من يسير فى دربى دون غاية .

وأخيرا بعد معاناة حملتى ملاك الرحمة على جناحى الصبر
والاحتمال لكى أقوم برسالتى كاملة غير منقوصة نحو والدى ..
فعشت له وحده أعانى ما أعانى لكى أراه ناضج الفكر سليم الوجدان
عف اللسان عميق الإيمان جديرا بالانتساب إلى والده المؤمن وإلى ..
وهاهو .. كما شئت أن يكون ولا أحسب إلا أن روح
والده رحمه الله راضية عني لتأدية مهمتى على الوجه الأكمل .. بل

أعتقد أنني أديت واجب الأمومة ، لم يعرفه تاريخ الأمومة منذ
بدأت أول أم في الحياة .. وحسبي هذا .. وبدأ والدي يستشعر
بشاعريتي ويتفهمها قدر رسالتى .. فراح يباح بضرورة طبع
الديوان الثانى ..

و كنت أضفت الكثير مما نبض به قلبي خلال الفترة من
سنة ١٩٥١ حتى الآن .

ورغم مرور هذه السنين الطوال فأرى لزماً على وتخليدا
لذكرى الشاعر الكبير المرحوم الدكتور أحمد زكى أبو شادى
أن أفتح ديوانى الثانى بكلمته التى صدرها به لو أتيج لى طبعه
يومذاك ..

فله منى ذكرى خالدة بخلود نبضاتى على مر الزمان .
وله من الله الرحمة ، فقد استشهد فى سبيل الحق وحببه لبنى
الإنسان فى كل مكان .

جميلة العلايلي

تصدير

لقد مضت خمس عشرة سنة منذ صدور الجزء الأول من هذا
الديوان الجميل الذي أتيت لي حظ التعريف به حينئذ ، ويسعدني أن
صاحبه النابغة تعدني في شيخوختي بعد هذه السنين - أهلاً لأن
أتولى تصدير الجزء الثاني منه .

و حين أراجع ما كتبت عنها وعن شعرها من قبل لا أجد ثمة
حاجة إلى المزيد عليه ، ولا إلى تبديل رأيي في طاقتها الفنية وفي شعرها
الرفيع الذي يمثل غاية الشعر الابتداعي النسوى في مصر ..
ولا تزال الصور والأخيلة والرموز السامية ونشيدان « المحال »

الذى تخلقه مثاليتهما تراود ألسانها كما كانت تفعل قبل أن تصبح
زوجة وأما تهب أسرتها أنبل العواطف وتضيف إلى شعرها الحى
ألواناً جديدة من العاطفة الصادقة الطاهرة .

ولم أشأ أن أبعث بهذه التحية قبل أن أعرض الديوان على بعض
الناهين من شعراء العرب ونقاد الشعر في أمريكا ، فأعجبوا معى
بروح شاعرنا الصافية القوية ، وكانت لهم معى وقفات طويلة
عند جملة من قصائدها ولدى عيون من أبياتها الساحرة ، وفى
مقدمتها قصيدتها الممتازة « جولة شاعرة » .

وبعد فهذه ثروة جديدة تضاف إلى شعرنا العربى الحديث
قوامها المثالية الروحية العزيرة التى تجلت وماتزال تتجلى فى آثار
أخرى لخميلة العاليلى آخرتها قصتها الجذابة (هندية) ولا ريب أن
هذا الفن الزاخر لن يجذب معينه ، ولن ينقطع فيضه ، وقد يؤرخ
له مستقبلا بأفضل مما نحسنه نحن المعاصرين ولو كنا منصفين .

أحمد زكى أبو شادى

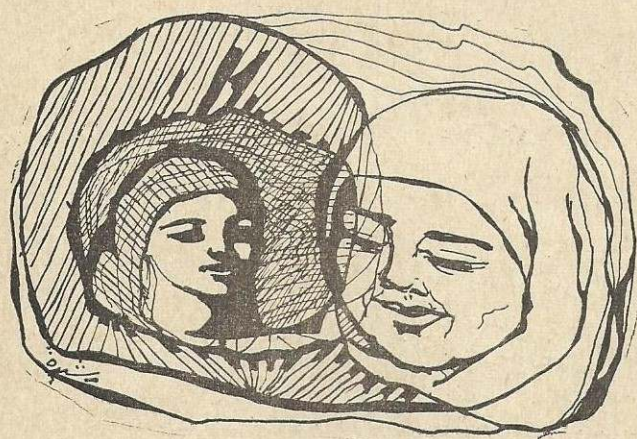
نيويورك فى ٣٠ من يونية سنة ١٩٥١

الإهداء

إلى أمي التي أنشأتني للحب . والإيمان
وإلى ولدي الذي عودني الصبر والاحتمال
جميلة العلايلي

أمي

وقضى زمانى بالفراق كأنه
وأرى الحياةَ بغير وجهك قفزة
وأرى الليالى موحشاتٍ جهمةً
يا أمُّ لا تبكى الفراقَ ولا النوى
أيروم قلبك أن يحطمه الضنى
يا أم ما نعمى حياتى إن خلت
لا بد أن ترى الحياة سهام
فالعينُ تذرف والهموم جسمام
سيمان عندى الضوء والإظلام
فلسوف تجمعنى بك الأيام
وله أعيش وتعب — نذب الآلام
من قلبك الحانى لذاك حرام



أترى ظننت بأن حظي في يدي
أترى حسبت الجاه يشبع وحده
لا والذي جعل العواطف شعلة
لا تحسبي حب أصحاب يدوم إن
من لي أرى ولدا يبر بأبيه
من للثقيقة في شقيق عاطف
من لي بفيض من وئام غامر
لهفي على الأم الرؤوم من الضنى
لهفي على الكنف الظليل مضت به
لهفي على الروح الطهور وقد بدا
لا تحسبي كل النفوس تسرنا
لهفي على القلب التقى تعثرت
سأظل أهزج الأمومة دائما

أبدا لعمرك إنها أوهام
روحا كروحي عيشها أنسام
في قلب أم دينها الإسلام
نزلت ملهمات ولاح غمام
وقد استبد بها ضنى وسقام
ليرد ماقد تسلب الأيـام
تحيا به الأجناس والأقوام
ومن الهموم كأنهم من ضرام
ريح الخريف فعاد وهو حطام
طيفا شفيفا قد طواه هيـام
كم من نفوس دأبها الإيـام
أوصاله فانشل وهو ركـام
حتى يظللني بها الإلهـام

وأنسام عن دنيا الأنسام فما بها إلا سراب خادع وخصام
ما في الحياة رغبة أهفو لها إلا وعقتني بها الأيـام
فلأحى في الشعر الخصيب جناحه من حيث تطرق ساحتي الأحلام

* * *

فأرى الوجود على اختلاف شخصه ملهى على رغم الصراع يُقام

دغم البعاد انا معك

يا أمي

هل تذكرين ونحن نحيا في أمان الأتقياء
والكون ينشر حولنا لحن المحبة والصفاء
والروح تهزج للحنين وقد تجلى للسماء
والنفس تنهل من أفوايق الشذا لحن الضياء

* * *

هل تذكرين وقد نعمنا في الليالي الصافيات

أستاف من يشبوعك الدقاق أسرار الهبات
وأراك وحيا يلهم الإيمان يوحى بالعظات
في كل مرأى أذت رمز الزاهدات الطاهرات

* * *

هل تذكرين وقد سهرنا في الليالي الماطره
فقضيتها أصغى إلى حلو الأغاني الساحره
فإذا قصصت رواية تحكين صوت السامره
من ذا يظن بأن شذوك وحى شعر الشعاعره

* * *

هل تذكرين وقد غدت صبيحة لا ترهب
وعلى المساء أطلع الأفق البعيد وأرقب
ماني السماء دها .. ؟ فهل طواها غيبه ؟

فإذا بمنطقك السليم هو الحديث الأصوب

* * *

هل تذكرين وقد أردت بأن أراجع موقفى
يوم افترقنا زاد ما بينى من ضرام تلهفى
والحب يخفق حولنا شاد بروح مورف
والبدر يحمى لنا على هذا النعيم ويختفى

* * *

والناس تزعمنا بأقوال الحقود الحاسد
مالى أنا والناس ؟ حمى أن قلبك رائدى
فإذا شكوت وناح قلبك من ضلال الكائد
عدنا وعادت نشوة اللقيا بقلب راغد

* * *

وتهامس القلبان تجديدا لآيات العهود
فتبادلا شكوى الحياة وحطما كل القيود
أُمّاه - بنتى - ذا دعا القلب الودود
فى جرسه حبٌ يشيع ونوره ضئى الخلود

* * *

هل تذكرين ليلالى القلب الولوع المستهام
أضفى عليه فراقك النائى هموما كالضرام
آه لقلب قد تشوّق بات يصليه الغرام
يبكى عليك بدمعه الحانى إذا حان المنام

* * *

وهفا فؤادى يشكر المولى على هذا التدان
وترنم القلب المرتج بين أشواق الحنان
وتفياً العقل الوقور ظلال أيام الأمان

وكاننا عشنا ولم نبرح أغاريد انزمان

* * *

آه من الذكرى توشوش أيها الأم الرعوم
في كل نبض للفؤاد تهم بالقلب الهموم
فله خفوق الطير في يوم العواصف والغيوم
كم ذا أعانى حيرة بين البشاشة والوجوم

سلاما يا أمي

سلاما أيها الأم سلاما سلاما كل عيد
إنه أضحى دواما رجعه حلو النشيد

* * *

باركوها واسألوها لي الدعاء ان دعت أم تلبّيها السماء
خلدوها فهي رمز الوفاء إنها الأم بنوها الأنبياء

* * *

واذكروها إن تولت أو توارت في الفناء
فهي أمي حيث كانت وهي في عيني الضياء

* * *

أنا من قبل بمهدي عرفتني الحب أمي
سوف يبقى الحب عهدي حبها يسري بـ

* * *

إنها أمي دواماً جنتي الكـ
إن يلج أفقي ظلاماً كنت لي البـ

* * *

أنا لا شيء يسمعني سوى ذكراك يا أمي
يشجعني وينجـ من الآلام والهـم

ميلادها

لك في الربيع نُقَدِّمُ التَّكْرِيمَ	ولك الزمان يُقَدِّمُ التعظيمَ
يا من ملأت لنا الحياة محاسنَها	إنا عجزنا أن نفى التَّكْرِيمَ
اللهُ أَكْرَمُ بالحنانِ أُمومة	وأبا يعيش لدى الحياة رحيمَها
الأمُّ جامعةٌ تعلم أُمَّة	وتقومُ المثل العلى تقويمَها
أفضالها في كل نبت دائمَها	سيظل ذلك بيننا معلوما

* * *

فلترحموها حين تكبر سنُّها
الأم قرة عينها أبناؤها
الأم إن كبرت فكن عوناً لها
فإذا غفلتم نلتُم التَّأثُّيمَ
والدين فهمنا الرضـاء تفهيمـا
من ساء أُمًّا يصبح المحـرومـا

أُمِّي ، تَعَالَى

وتسعد باللقا رغم السهاد	تعالى نترع الأشواق صرفا
ونطفئ باللقا جمر البعاد	تعالى نقطع الأيام صبرا
ونسمو فوق أحلام البعاد	تعالى نمتزج برءا وسقما
تعالى خفقة تحي الفؤاد	تعالى واطلعي فى الليل نورا

رجع الأنفاس

قلبي يغنى فاسمعه ———— وه
واسمعهوا شـادو الهوى
عاش في حب الإله ———— ه
لم يـنـقـمـر الجوى

* * *

ذاب في الحب فـؤادى حب ربي والأُمـومـه
عاش للرحمن شادى قل لهم لا لن نلـومـه ؟

صدي وجيعتها

إني ألفت مواجعي حتى غدت لي كالصــــلا
 يا أم داؤك نــــال من قلبي المــــعذب ما شتهــــاه
 ياء رفقاً بالأمــــومة إنها كنز الحــــياه
 فيها الخــــود مجسما مرآة طهر الــــرواه
 أمي العزيزة قبلــــتي تعنو لعزتها الجــــياه
 في صمتها في صــــوتها جرح يعذبني بكــــاه

أَيكون نجم شفائها	قد طاف دنياها وتـاه
ضلَّ الطريق لبرجـه	فمتى يطالعننا ضيـاه
ماذا أقول لمن حوت	نفسا تقرب للإلـاه
وتسبح الرحمن ليلا	ثم تسجد في ضحـاه
تدعو إلها شافيا	ويطيل قلبى في دعـاه
ولقلما تجد الدموع	وتلتقى نغم الشفـاه

* * *

في بنتها أمـلٌ لها	من أجلها تخفى الشكاـه
هي كلما هلت تـرى	ما تشتهيـب لها الحيـاه
وكأن في آلامهـا	تكفير أخطاء الجنـاه
كم صغت من حبٍ لها	شعرا تجلى في صفـاه
منذ الطغولة ألهمتني الشـ	عر يرويـه السرواـه
عاشت حبيسة بيتها	كالشبع بمنح للمسقـاه

يا أم بنتك قد غـلـدـت تحكيك في حب الإله
 رويت روي من ندا ه وفاض حي من هواه
 واليوم أنت وسيلتي فيما نهي عنه الإله
 إن وسوس الشيطان لي كنت المعينة من أذاه
 يرتاع غيري من أنين ك وهو لي داعي الصلاة
 هذا الأنين كأنه تسبيح ناي في الفلاة

* * *

الأم تفرح بالبني ————— كن في الولد الحياه
 تسعى إلى تزويجه وزواجه ماذا وراه
 عيش الفتي ظلم إذا ملكته أزمته فتاه
 تسقيه صاب شرورها وتقول تعسا للجناه
 تجني عليه بطيشها وتقول أف للحمـاه
 والله لولا أنني كلفت من قبل الإله

لى فى الحياة رسالة دستورهما ردع الطغاه
الأت أطباق السما والأرض من آه وآه
وكشفت عن جرح القوا د وقلت عمّن قد كواه

ذكرى عيد الأم

العيد عاد ولم تعودى يا من ملأتُها وجودى
الطير يشدو فى الخمائل أين ملهمنى نشيدى
وأرى فؤادى لاهشا مستنزفاً مع القصيد
وتغيب أحلامى التى أسعدتها فى كل عيد

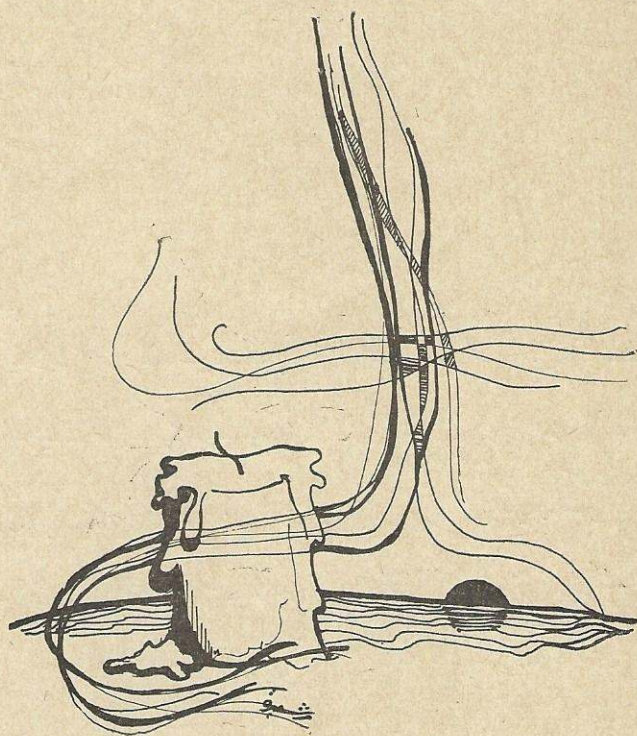
* * *

العيد عاد ولم تعودى فأين ساقية الورود

بل أين من كانت توالى الطــــــــــــــــير من حسب الحصيد	بل أين .. أين وأين يا
أُمى وكم لك من مزيد؟	إني نظرت إلى الحيــــــــاة
ولم أجد بيت القصــــــــيد	ولطالما ناديت ربــــــــى
أن تعودى .. أن تعودى	حتى صحت وأنت فى
جنات عدن فى الخلــــــــود	الموت لا يرضى لنا
بسعادة بين الوجــــــــود	عجبا أظل على الحيا
ة وأنت فى الخلد السعــــــــيد	الله أبقاني لكــــــــى
أشدو بحبك الوجــــــــود	وأجد الذكرى دوامــــــــا
الأمومة كل عــــــــيد	

الى روح أمي

١- امنح اللهم أُمِّي
 ٢- واجعل الأفلاك أضواء
 ٣- وابسط الرحمة للـلأ
 ٤- أهدها منى سلاما
 ٥- رب واجعل منتهاها
 ٦- لم أزل يا أُم بنتـ
 ٧- كل عام لك ذكـرى
 ٨- بت أشتهـاق إلى



عندما هل

ولدى الملاك أو القمم	هو فى صحارى المطر
ظهر الحياة جبينه	أهداه لى رب البشر
هو كل ما نظم القريض	وكل ما يجلو البصر
نحو وای أو أغرودى	زاي وعودى والوتر
هو قبلى هو قبلى	عند الصلاة لدى المسحر
هو لى جلال من جلال	الحب فى لوح التمر
هو بسمتى هو نعمتى	أهداه ربى المقتدر

الرشيع

أبدر أم هو الولد الحبيب	وعطر أم هو الغصن الرطيب
وثغر فيه للمرضى شفـاء	ونور كم تمنته قلبـوب
هيام بالوليد هيام أم	لها في وجهه الوجه الحبيب
نهارى حين يبعد عنه نار	وليلى فيه من شوق لهيب
وتلك حياته منى استمدت	وتحفظها هنا منى الجنوب

الطفل

أقبل على الدنيا جلال لتبعث ذكرنا عطسرا
وتحت ظلالنا تحيا تناجي الجنة الكبرى

جلال حقق الأحلام لا ترهب أذى الأيام
فحي مشرق بسام وفيه تيمة الأعوام

جلال وعهدك العهد تعالى لنزرع الحبَّ ا

فحسب الناس والود شعبار يذهب الكريا

ألا ألقاك في قـربى رسول العطف والبر

تزيح بواعث الكرب وتنأى عن دنا الشر

لما تكلم

نادى الصغير مداعبا متهللا
نور أفاض على طفولته الضياء
لو كان يدري كنه أسرار الدنيا
لاحت له الدنيا ضياء ساطعا
البدر في عينيه يبدو سائرا
وكأنه يطوى السماء منقبعا
لما رأى قمر السماء مهللا
فبدأ له الكون الشقي مجملا
لارتاع منها مشفقا ولأجفلا
وأنا أرى الدنيا سرايبا أليلا
والبدر في عيني لاح مضللا
هل يرجع التنقيب إلها راحلا

بك يا وحيدى أستعيد طفولتى
 هذا فؤادك يستضيء بنوره
 إن أعيش مع الحياة فما أرى
 طهرا وتحنانا ولطفنا وادعنا
 جدد حياتى أنت وحدك ملهمى
 خذ يا وحيدى من حنانى قبسة
 وتسقنى شهد الهوى ورحيقه
 يلمن ببلىد عن فؤادى خزنه
 عش يا صغيرى ناعما ومـؤملا
 قلب تشيع بالأسى وتحملا
 نورا يماثل عذب حبك منها
 أسمى من السحر الحلال وأفضلا
 وأبوك نضر لى الحياة وجملا
 فيها الخلود وما يضيء المشعلا
 حلو يشابه عذب شعرك سلسلا
 اجعل الإله لك السعادة منها

الطفولة الالهية

ارتعوا في الروض بشرا وانعموا وتنفسوا عطر الورود مع الحبيب
ليس غير الروض دوما منكما كل ما فيه شفاء للـكـروب

• • •

تلك دنيا قد حباكم ربكم بالنعيم الجم موفور العطاء
شعشع النور هنا من أجلكم وتهادي الـركـب في وادي الصفاء

أخاف عليك

ولدى وقد أرهقتني	ماذا عليك لو ارتدعت
تقضى نهارك لاعبا	لولا المساء لما هدت
الوقت عندك لعبـة	تلهو بها مهما تعبـت
ولقد حملت من العنا	أضعاف وزنك لو علمت
حملتي هما وما أحـ	راك لو غنى حملت
وتركتني نهـب الخواطر	يابني وما أهـت

أنهكت جسمك راضيا لو أن وعيت لما فعلت
 وتركت نصحي لاهيا لو كنت تدري مالهوت
 كرة تلور بلعبها أو راكبا « للبسكلفت
 أيروق عندك أن تكون وريقة في غصن نبت
 أشهى الطعام تعافه مادمت يا ولدي تعبت
 حملت روحى ما أعانى بل لكم شكوى طويت
 ياتاركى وحدى أقاسى ما أعانى كل وقت
 سيان عندك يوم « جمعة » إنه يمضى « كسبت »

* * *

ياطائرى فى مثل سنه ك كنت أكتب هل دريت
 واجتزت عمر طفولتى أتلو وأروى ما كتبت
 منذ الطفولة كنت أحيا غير كتبى ما أردت
 إن لم تقو ببناء ذهنه لك لن تغوز بما رجوت
 أنا لا أخاف من الدنيا لكن أخاف عليك أنت

نال بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية سنة
١٩٦٨ وهو في التاسعة عشرة من عمره والتحق
بوزارة التخطيط في يوليو سنة ١٩٦٩.

نصيحة أم

قد بدا لي الحظ. وضاح الصفاء
وصحت روى على لحن الهنا
ها هو اليوم مميخظو بالمنى
نال منى كل ما يرجو الفنى
وتهادى بالأمانى والرجاء
تمزج الحمد بمشهور الداء
بعد اجتياز الشوط. موفور الهناء
من أبيه وهو حى في سحاء

نال حظا من أطايب الحياة
كان يحيا دون عوز أو عنا
كل ما يصبو إليه من أمان
إنها العشرون مرت في هنا
نال حظا من تعاليم الهدى
آه من صوت أبيه لم يزل
أحرص أيا ولدى جلال على التقى
ولدى جلال ألفت تدرى أنها
قلّ فيها الصفو إلا أنها
والتقى فيها سلاح صائب
والصحب يرجون المآرب دائما
ليت تدرى ما لقيت من الأسى
لا يعاني بؤس أيتام القضا
مستضىء النفس ميسور العطاء
كان طوع بيمينه .. قبل المساء
وهو رفاق كناظر الفضاء
مستنير العقل مشبوب الذكاء
يملا السمع ويولي به الدعاء
وكن لأمك خير زاد للولاء
هى هذه الدنيا سرور أو بكاء
عند من يدرى بها تبدى الحياء
وهو مفتاح إلى دنيا السماء
قلّ منهم من يؤاليك الوفاء
الناس في الدنيا ذئاب وبلاء

حت أما كالمنا في بيوتها أحفظ. الزوج وأعلى في البناء
حر كما ترجو وأرجو سامعا نصحي « جلالى » إن في نصحي النجاء
تت آمالى التى قدسستها يا جلالى أنت لى كل الرجاء

... ...

احتمال الأم .. بطولة

قالوا الوحيد تركته
 كى يرتوى بعلمومه
 ويعود وهو مجرب
 هى رحلة أرجو له
 فأجبت رغم مشاعرى
 من كل علم زاخر
 لحياة كل مغامر
 نهجا لكل مثابر

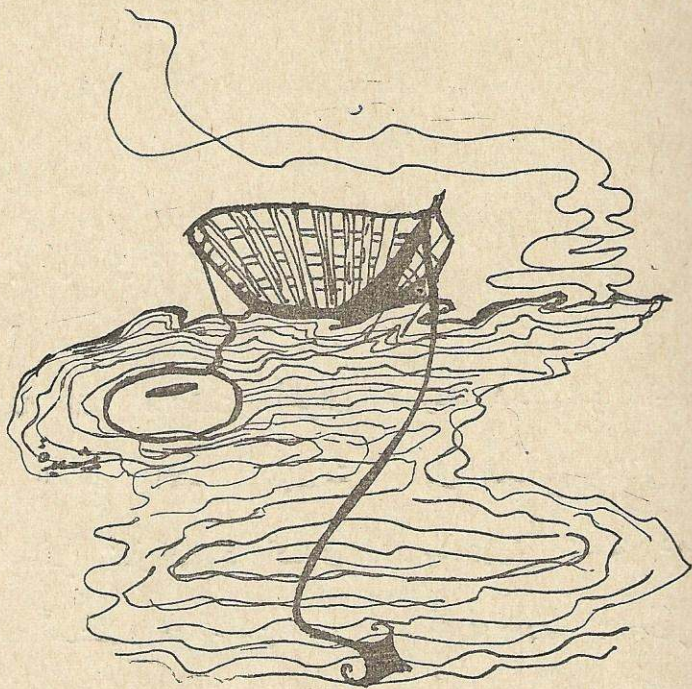
واليوم طال فراقه وغزا الحنين مشاعري

* * *

يا طيف زرفى وارعىنى	كى تستريح خواطرى
أتراه يدرى ياترى	ماذا يطوف بخاطرى
يا طائرى أنا هاهنا	أنا هاهنا يا طائرى
عد يا جلال فإنى	أحيا بجفن ساهر
وحديثك العالى يعيد	إلى وحى مشاعرى
قلب الأمومة إنه	هو كالمحيط الهادر

بعد عودته

غنّ واصدح يا فؤادي في ابتهاج
مرحى جلال وأنت للنفس رضا
أنا يا جلال إذا تراني ثائرا
ولقد ترى الآمال صرعى تشتكي
أنا يا جلال حبيسة الدار التي
ها أنت تجفوني كأنني لم أكن
جاء البشير مبشرا لك بالوصال
هيهات تدرك حُبَّ أمك يا جلال
ولقد ترى قلبي يثن من الفعال
قرب الضفاف شجونها دمع الليالي
توحى إليّ بذكر ياتي في النضال
وبرغم ذاك أراك لي ملء الخيال



أسمع يا ولدي ؟ ...

جلال رفقا فقد ضاعفت أحزاني
في القلب والروح آلام مجسمة
لا الدمع يطفى نار الهم في كبدي
وكل ما أستطيع اليوم من عمل
وإن سمعت خرير الماء من حزني
والطير يشدو سعيدا في خمائلها
رفقا فحسبي من الأيام أشجاني
وفي الجوانح يشقى قلبي العاني
ولا عيوني تسلو دمعها القاني
أقول يا رب حصني بإيماني
أظنه ناديا يبكي لأحزاني
أما أنا فسهادي ملء أجفاني

ولي الهناء وفيثاري يردد ما
 الحمد لله أنشائي وهيـــــــــأني
 إلى لأشدو بأشعاري إلى بشر
 يا أيها الناس هذا الشعر أنشده
 قاسيته وعذاب الدهر أضنـــــــــاني
 إلى تحمل عبء فوق إمـــــــــكاني
 من التراب وشعر الروح روحاني
 لا رأيت الأسي والرزء أعيـــــــــاني
 ولا أباي بنقده أو بشكران
 نظمت شعري لنفسي كي أهدها

ليتك تعرف؟!

أنا لا أرى وجهها بها بساما	الله في دنيا تموج ظلاما
فأظنها فوق الثراء غماما	والناس أشباح تمر بخاطري
فأعانق الأضواء والأنساما	قالوا فعيشي مثل زهرة نرجس
قدر يجرك حيث شاء وراما	عيشي كغيرك لا تبالي بالمرنى
أو من تراه عن الضلال تسامى	سيان ثمة من يتاجر بالهوى
قوم قضوا تلك الحياة نياما	أو علّ أكثرنا نوالا للمنى

وقد يرى من يحتفى في بيته	وحديثه قد فجر الألغام
قالوا لنا إن الحياة فسيحة	فالضيق لا يبقى هناك دوام
حتى الإله البدر يكتسح الدجى	وتراه في الليل البهيم تمام
وتراه ذوبا من لجين سائل	وتراه يحو في الدنا الآلام
هو في رحاب الكون يبدو آية	من ربه للمرء حيث أقام
لهي ومالي لست أبصر في السورى	نورا ولا بين الظلام أنام
قد شاع فيهم مانعاف من الهوى	وجنما الضمير سلوكهم وتعالى

ميلادنا

آذار أقبل قلت مرحى إنه عيد سيبقى للوفاء معمرا
عيدان في هذا الربيع تألفا كتمازج الأضواء نورا للورى
كالنوع بمنح سلسبيل رياضه يروى الفيافي والخيال المقفرا
هب لى الجبال الشمم أو هب لى السهبا ثمنا لحبي إن أردت المشتري
فأنا الضمنية إن أردت شراعه لا مال يعدله ولا ملك الـذرى
أتكون أنت بشير إحياء المـنى قد جئت غيثا يا أليفى مطرا

يا مريدى لك قد وهبت مواهبى أفبعد ذاك هدية لك ياترى ؟
 خلعا أليفى ومضة من روحنا تحيى الموات إذا الشفاء تعميرا
 خلعا قرينى رشفة من حبنا تروى العطاش إذا السحاب تعذرا
 قلان قد جمع الإله هواهم رمزا لحب قد تجلّى نبيرا
 يتى عن الدين الأصيل وطهره قلبى وقلبك بالطهارة بشرا

* * *

ملئت أذكر يوم جاء عشية وعليه قد بدت الطهارة مظهرا
 بين الرفاق جرى حديث شائق هذا الحديث عن القريض تُخيرا
 وإذا القصيدة يشير خفق فؤاده وشممت عطرا من هواه معطرا
 ولحت نور الله فوق جبينه ورأيت صدق الحب أصبح نبيرا
 وبدا لى الله العليم يشدنى نحو الذى قد خار لى وتخيرا
 ليكون لى نبيعا يدر مواهبى كى نملا الدنيا أريجا ممكرا

من ذا يظن بأن حلم عواظني قد بات صرحا في الوجود مكبرا
من كل معنى من معاني حبه كتب الهوى عني قصيدا عبرا
واليوم بت كأنني نجم بسدا ليشيع في دنياه نورا أنورا

* * *

وصلت يد المولى رباط. تألف مني ومنه وكان ذاك مقسدا
لا عيب فيه سوى شرود طاريه يعروه آنا إذ يهيم مفكرا
وبرغم ذاك وهبته كل المني حتى يخلق فوق هامات النري
أقسمت لو ملكي ثراء عوالمي لبذلت في العيد الشراء وأكثر
قسما بربي ذا فؤادي شقه حسب أراه اكل عسر يسترا
يضمني على الدنيا شعاع عواظني كل يظن؟ وما هويت ومادري!
إن شئت حطمت الهوى وتركته أو شئت خللت الحبيب معمرا
لكنني أحبيت فيه منسا الهدي وجثا الفؤاد لدى حماه وكبرا

عتاب

أتخضع للهواجس عند صممتي وتأنى أن تصيخ إلى اشتياقي
حديث الروح همس ياقـريـني تصوره الشفاه على المآقي
أبغى لا تقل قلبي عزوف فلولاً البين ما طاب التلاق
وقد تدنو ليالينا الخوالى ويجمع شملنا بعد افتراق
فحك قد تمكن من فؤادي وذكرك شاغلي وبه احتراق
وكيف رأيت في صممتي ملالا وقد قيدت نفسي بالوثاق

وعندك من زهور الـروض ذكرى
فكل خـميلة في الـروض تحـكى
وتلك نسائم الـليل المـوشى
تـرفق أـيها الزوج المــوافى
وما أحلى اللقاء على وفـاق
تفوح بعطر أنفاس انـطلاق
أفـاصيص المحبـة والوفـاق
تبـوح بذكر أحـلاق الـرقـاق
لقد ولى الفـراق مع المحـاق
وما أحلى الـوفـاق مع العـناق

بين الشك واليقين

فطبعك سيدى طبع غريب	تراك هنا البعيد أو القريب
ولم تشفق على الدمع الحبيب	لقد آخذتني دون اكتراث
فيائت مهجتي شمعا يذوب	وكم أشعلت في قلبي لهيبا
هموم النفس أو شجن الكروب	وغالبت الأسى على أوارى
ولولا الحب ما اغتفرت ذنوب	وكم أعالو على مسرى ظنوني
ضميرى بات يحرس كالرقيب	فكيف تمس إحساسى بـوهم

ولولا أننى بك مستهام	لما أضحى الفؤاد عن العيوب
أتنسئ أننى نور مشمع	أضئ دجاءك فى الليل الرهيب
أتنسئ أننى روح ولوع	حباك الدفء فى الجو الرطيب
قنعت بكنز آدائى وفنى	ولم أجنح كغبرى للهروب
ولا أهفو لأضواء المـلاهى	وعشت هناك فى كنف الطيوب
وروضت الفؤاد على اقتناع	وأضحى الجاد مشكاة الذنوب
وكم قالوا وقولهم مثير	فتاة الظهر والنبت الحسيب
رماها صائد رمى اقتدار	قام ينجح المحاذير بـل أصيب
وكان الظن أن من اقتناني	يسير بركب أوهام نـريب
فما جازت ظنون قدروها	يرغمهمو علوت على الخطوب

* * *

لقد قال العواذل كل إفك وكان جزاؤهم فشلا يعيب

وأشعلت الشموع مساء عرسى	لأعلن أنك الزوج الحبيب
وأشهدت الرفاق على قران	بعيد عن أضاليل القلوب
وروضت الفؤاد على التسداني	وعفت المجد من كف الغريب
وقلت رسالة الأنثى ضياء	ينير مسالك الدهر العصيب
وطابت لي حياة القفر دوما	وهيأت المقام لتستطيع
وكان كفاحك الماضي سهيلا	لتفتح لي المسالك والسدروب
وقدمت الدليل على وفاء	مما بي فوق أقوال المريب

* * *

علام الشك والظن المريب	وقلبي عازف عما يريب
صقاء الروح يكسمني بهاء	فأبدو في الصبا رغم المشيب
فما ذنبي إذا ما كنت أبـدو	بسحر شباني الزاهي القشيب
أخاف عليك من عقبي سهاد	يليب النفس من قبل المغيب

فتساج الله إنما لاح شككم زحفت شكوك بالخطوب
ولا تجنح الوهم أو خيالكم أودت شكوك بالقلوب
وإن تقصد بقلبك نهار شك فعد الله واطلب ما تطيب
وربك سوف يرفع عنك حتما ظلام الوهم والظن الكذوب
وتحميا في رحاب الله دوما ولا تفزع من الهم المشوب
فعطّر من يقينك كل فكر اتحميا في الحياة بلا كرب

النائر الأسر

يانائثرا يغزو المشاعر هل شاعر يغزوه نائر ؟ !
وتثور أحيانا كئاني من فعالك غير ثائر
وتدور حول الحب والحب المتور غير دائر
فانخفض جناحك ذلة وارخ العيون ولا تكابر
إن كنت تهواني فقل أو كنت تذكره لا تحاذر
فقل الحقيقة مرة إني على الحالين صابر

أُتْرِى يَلِيقَ بِطَاهِرٍ مَسْتُوثِقٍ تَعْنِيبِ طَاهِرٍ
أَوْ مَا كَفَانِي أَنْسَى فِي فَهْمِ حَبْكَ جَدِّ حَائِرٍ
الْحُبُّ أَمْرٌ قَاهِرٌ وَالْمَرْءُ عَبْدٌ غَيْرُ قَاهِرٍ
نَاجِي خِيَالٍ عَوَاطِفِي وَصَمْنُ الْعُهُودِ وَلَا تَحَاضِرِ
فَأَنَا الَّتِي قَهَرَتْ قَلْبُو بَ الْقَاهِرِينَ وَأَيَّ قَاهِرِ
فَإِذَا نَشَرْتَ فَلَوْلُو وَإِذَا نَظَّمْتَ فَسَجَرِ شَاعِرِ
وَإِذَا رَوَيْتَ فَمَعْجَزِ وَإِذَا قَصَصْتَ فَأَيَّ سَاحِرِ
وَالْيَوْمَ تَغْزُونِي فَهَلْ مِنْ شَاعِرٍ يَغْزُوهُ نَاضِرِ ؟

شفيقي النائي

هلا استمعيت أخى حفيف ندائى فى الصبح يسرى بل وكل مساء
أو لمعت أختك بنت أمك يا أخى هذا حنان الأم ملء دماي
هلا ذكرت حنوها وحنانها وذكرت نحنانى وطيب وفائى
كانت وصيتها إلينا دائما نحمى الأخوة من هوى الضراء
ولطالما قالت وقالت يسأخى الأخت روضك من لظى الرضاء
أترى نسيت وكيف تنسى عظمها عطف الأمومة جنة الإبناء

* * *

وهنا على شط. المياه تشمدني
أنعميت شط. النيل كم جئنا له
تلك الرمال لطلما استمعت لنا
أنسميت لحنا صغت جرس حنينه
أترى نسيت وكيف تنمي يا أخي
أأخي العزيز ذكرت هذا عندما
وأعاد لي بيت الأمومة عهدنا
أرأيت نور البدر في عليائه
من ياترى أوحى لك الهجر الذي
أهي التي تسدري وأدري شأنها
ذكرى ملاعبنا صباح مساء
نلهو بترب رماله الصنفراء
فنسيت ثمة شقوقى وعنائى
مما وهبتك من هوى السعداء
ذكرى نفوح بعطرها أضواءى
أحسست أنك قد هجرت إخوانى
عهدا يفيض برحمة وهنساء
كالبدر يزهر في دجى الظلماء
كان الأذى في وحدتى وعنائى
الله حسبي من أذى الرعساء

* * *

قد كنت نبيعا للمكارم سائغا ربا لأختك بل لكل ظمءاء

وتفيض لطفاً بل وعطفاً سائغاً
وأقمت للفن الرفيع منسابة
أسمعت يافئان صخبك دائماً
أنسيت هذا كله ومن الذى
أترى نسيت شقيق روحى من أنا
ياكم حيويتك بالرضاء معصراً
أو لم أكن أعليت ذكرك يا أخى
يا لهف نفسى كيف هان ودادنا
قد كنت رقيبتك التى ترنولها
أتمسير أنت على الورود بروضها
أو هكذا ينسى الشقيق شقيقه
أترى نسيت جميلة يا «أنور»
ومبدداً للكرب والبهائم
تشقى صدوراً من أمسى البغضاء
من كل جنس عاش فى الخلطاء
أقصاك «أنور» عن دنا الرحماء؟
وأنا التى ياكم وهبت وفائى
بالود «أنور» هل نسيت رضائى
ورفعت قدرك فوق كل سماء
بالهف نفسى .. نحن كالأغرباء
إن خفت مساً من أذى الشكباء
وجميلة فى قائط الصحرَاء
جعلتك نور العين فى الظلماء
إن كان حقاً يا طول شقائى؟!

قل لي بربك ... كيف تهجرني إذن الأخت للسراء والضراء !!

* * *

إني لأدعو الله ملء ضراعتي في أن يقيبك عواصف الأنواء
إني لأدعو أن يصونك خالقي من كل سوء بل وكل يلاء
لك يا أختي ولكل من عققوا الوفا ولكل من تركوا قديم ولائ
أدعو وأدعو دائما لك بالهنسا والصبر ياربي ففيه عزائي

عتاب

تعارفا في ندوتى الأدبية ، وعندما صارحتنى بتعلق
الشاعر بها نصحتها أن تحكم عقلها وتضبط مشاعرها
لعلمي أنه كالتائر يتنقل من فنن الى فنن ليتخذ من كل
زهرة يعلق بها الهاما لشاعريته ..
ومرت الأيام وجاءتني ترثي حظها العائر وخيبة أملها
في الحبيب القادر ، وفي رجاء طلبت مني تصوير
مشاعرها ورحلة هذا الحب .

وكانها عاشت في أعماقي بمشاعرها فاذا بي أصورها
كأنى غائيتها فمضى اليها ومنها الى شاعرها الهاجر .
القى هذه القصيدة في إذاعة القاهرة الفنان الكبير المبدع
زكى طليمات

أترى نسيت عواطفى ياهاجري	أترى نسيت عواطفى ياهاجري
كيف انكفأت إلى معان جمّة	كيف انكفأت إلى معان جمّة
كيف انشيت إلى الرياض لتجتنى	كيف انشيت إلى الرياض لتجتنى
ونسيت أن الروض يكتفه الأسى	ونسيت أن الروض يكتفه الأسى
ونسيت من أهدت إليك فؤادها	ونسيت من أهدت إليك فؤادها
ونسيت من بذلت إليك ودادها	ونسيت من بذلت إليك ودادها
ومضيت تلهو بالقلوب وحبّها	ومضيت تلهو بالقلوب وحبّها
أبدا يناجيك الفؤاد وليته	أبدا يناجيك الفؤاد وليته
أولم أصر مما أقمسى في الهوى	أولم أصر مما أقمسى في الهوى
أو هكذا ينسى الفؤاد أليفه	أو هكذا ينسى الفؤاد أليفه
أو هكذا تنسى أمانيك السقى	أو هكذا تنسى أمانيك السقى
أو هل ترى تلك الخلائق تستوى	أو هل ترى تلك الخلائق تستوى
أترى صددت عن الهوى يا شاعرى	
ونسيت حظى في الجمال الزاهر	
زهرا يرف بغير روح عاطر	
ونسيت أن الحب ليس لحاذر	
ونسيت من سمارت بكل مخاطر	
ونسيت وجدى والجوى يا ناكرى ؟	
وعبثت بالحب التقى الطاهر	
يجد العزاء عن الحبيب الشاعر	
كالزهر في يوم عبوس ماطر	
أو هكذا غدر الفؤاد السادر ؟	
أضفت على دنياى ضوء الساحر	
في حبها أو في الغرام الغادر	

* * *

أُتْرِى نَسِيتَ عَوَاطِفِي يَا هَاجِرِي وَنَسِيتَ وَحْيِكَ فِي قِصَائِدِ جَمَّةٍ
وَنَسِيتَ قَلْبًا كَالْمُهَيِّضِ الْعَاشِرِ وَنَسِيتَ حُبًّا قَدْ تَسَامَى عَهْدُهُ
وَنَسِيتَ عَهْدِي فِي الزَّمَانِ الْغَابِرِ أَفْهَكَذَا تَنْسَى وَتَمْرَحُ سَادِرًا
يَا لَهْفِ نَفْسِي مِنْ فُؤَادِ جَنَائِدِ يَا لَهْفِ نَفْسِي مِنْ فُؤَادِ السَّادِرِ
أَهْفُو إِلَيْهَا وَيْحَ قَلْبِي الْحَائِرِ أَبَدًا أَحْنُ إِلَى مَوَدَّتِهِ الْهَائِرِ
نَحْوَ السَّمَاءِ وَنَحْوَ فَلَكَ بِهَا هِرَ أَنْتِمْ أَنَا قَدْ صَعَدْنَا مَعْرَةَ
أَمْ هَلْ يَحْنُ إِلَى الْأَلْيَفِ الذَّاكِرِ أُتْرِى بِزَوْلِ الْحُبِّ فِي عَهْدِ الصَّبْرِ
أَمْ أَنْتِ رَاعٍ لِلنُّودَادِ النَّاسِرِ يَا قَلْبَ هَلْ لَكَ عَنْ حَبِيبِكَ زَاكِرِ
أَجِدُ الْهِنَاءَةَ مِنْ حَبِيبِي الشَّاعِرِ قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّيْ بَعْدَ الْهَوَى
وَالْعَيْنَ غَائِمَةً بِسَدْمِ طَافِرِ وَالْقَلْبَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِي مَوْجِعِ
فَيَرِفُ حَوْلَكَ فِي الدَّجَى وَالْبَاكِرِ يَا لَيْتَنِي فِي الْبَعْدِ أَصْبَحُ طَائِرًا

أوليتني قد كنت غصنا ناضرا تحنو عليه لاثما لأزاهـرى
فتفوح عطرا كالسلاف المشتهى وتحن للروض النضير العاطر
حتام تلهو بالاحسان وحبها وتروح تسمعنا غرام مغامر
وتغيب أنا كى تطوف بروضة فيها زهور تستطيب لشاعر
فعلام تخرج في التجنى سادرا وعليك نجم الفكر عين الساهر
وإلام تلعب بالغـواني لاهيـا متقمصا روح الشباب الساحر
ياليت أنى قد سمعت لنصحها وجعلت قلبى طوع عقل محاذر
أصممت أذنى عن نذير هواجس وسبحت فى بحر حبك قاهر
لا تحسب القلب المغدئى بالهوى يرضى بحب فيه وحى الخاطر
لا تحسب الروح المغلف بالسنـا يغريه فى الدنيا فؤاد الغادر
لا تألف الصمت الممل فإنـه يذوى الفؤاد وذاك حظ الخاسر
فلعل صمتك شبه هدنة شاعر وغدا تمرّ سحاب حب فاتر

وتل قلبك يستكين لوحيه
وإلى يغدو كالنسيم الساحر
وإلى صانت بحبك عهدا
بجميل فكر مستضى به
عمر الفؤاد لك الذنوب بأسرها
فارجع لعهد بالمودة غامر
يلين أحب ومن أعز وإننى
لأحببه جبا سما بمشاعري

دنیا الأوهام

قف بدار الوهم وانسحب	حظ. هذى الكائنات
جس خلال الليل واسكب	دمعك الحاني وهات
قف بدار الوهم هلال	أنشد الشعر ملياً
وابعث الأشجان وانهل	ذلك الدمع العصيا
قد يطيب اليوم تبكى	من حياة كالجميم
لست ندرى كيف يحكى	صاحب القلب العظيم

يا حياة قد أباحت كل ممنوع عجيب ! !
قد طوت قوما وقالت هل مزيد من حبيب ؟ ؟
إنها نار الجحيم للأعدى والصحاب
فاجتووها من قديم واستراحوا للعذاب

* * *

أيها اللاهون هبوا من خمول وسبات
قد دعا الله فلبوا رب كل الكائنات
قد بكى الطير الحياه فوق أجداث القبور
وتنادى في الشكاه طول هاتيك الدهور
أيها الطائر كن لي خير عون في الشكاه
ردد اللحن وقل لي هل رجاء في الحياه
فأجاب الطير مهلا دع أباطيل الأنعام

ما وراء الله لا علقم المسوت الزوام

ببرية من طوبى له . . . جالساً لحيته بك

هذه الأكوان تجري نحو شطآن السديم

فهي تمضي ليس تدري سبب الموت القديم

أيها الحائر حسبك عد سريعاً لا تهاب

قبل أن يغشاك موج ثم يطويك العباب

قد أضعت العمر ترنو للنجوم العاليات

ثم تمضي حيث تدنو لا تبالي بالهزات

تقتفي أثر أناس قد مضوا بالحسرات

ما يواسيهم مواس غير طير الفلوات

* * *

إنما الدنيا خيال ليس تدريه العيون

قد أُحيطت بضلال وينووها خادعون
هل ترى الدنيا مقيمته أم إلى الأحزان تنفضي
هل تراها غير ديمه تسكب القطر وتمضي
نائم الدنيا يعانى غفوة فيها العذاب
لم يجد إلا الأمان خادعات كالسراب
لم يجد إلا الرسوم فى صحارى وبطاح
فاقتفاه فى وجوم فى مساء وصباح
ظل يجرى فى الهواء حامل الروح الطليق
ومضى فى ذا الفضاء كغريب فى الطريق
طائر فى الكون يطفو تارة أو يرسب
فاذا ذا الكون طيف وظلال تحجب

من أنا ؟

رحمك نفسي أجيبني اليوم تسألني
قد ضقت ذرعا بما ألقاه فانطفأت
فمن أكون ؟ وما شأني وما أمل
ولم خلقت لهذا الكون واأسف
لئن فني الدهر من سهمي وحاربي
قد ضقت ذرعا بأعبائي وأنقالي
مشكاة خير هدت روحى لأفعال
ولم قدمت لهذا العالم البالي
ولم ولدت ؟ لماذا جاءني آسى
فما أبالي وحسب القلب آمالي

* * *

أنا الأبيسة لا أبغى مهادنة إن الصراحة أفعالي وأقوالى
 قال قول أجمله ما كان أصدقه وما أردت به تبديل أعمالى
 يلرب من كان معتزا بفضلك لا يخشى الملامة من قيل ومن قال

* * *

قالت همس هنا نفس نعاتنى أما كفئك نعيما ذكرك الغالى
 كفى الملامة ولترضى بما التعمت به ليلالى الهوى من ضوئك الغالى

أنا الأبيسة لا أبغى مهادنة إن الصراحة أفعالي وأقوالى
 قال قول أجمله ما كان أصدقه وما أردت به تبديل أعمالى
 يلرب من كان معتزا بفضلك لا يخشى الملامة من قيل ومن قال
 قالت همس هنا نفس نعاتنى أما كفئك نعيما ذكرك الغالى
 كفى الملامة ولترضى بما التعمت به ليلالى الهوى من ضوئك الغالى

يأس وأمل

لم أزل حيرى بوادى الظلمات	ويح نفسى من أفانين الأمل
أدفن الأحزان فى قـبـر المـوات	أسلب الأشجان فى شعر الغزل
قد سمعت الطير يشلدو ويبين	ورأيت البدر نورا كاهـلا
وسمعت الليل يشكو فى أنـين	رغم أن الضوء يسرى هائلـا
قد سمعت الشاعر المسكين يشلدو	فى حنين وبكاء مستمر
ينظم الأشعار دوت ثم راحت	بعد حين ومضة لا تستقر

ليت شعري أي نفس ليس ترجو
 يحفظ الله امرءاً قد راح يهيمو
 قد شجاني ما يعانيه الأناس
 لهفت نفسي أي خير في انتكاس
 شقي الحزن الذي غشى السورى
 كنا جلت بعيني كي أرى
 ويلاد العرب حبرى كالطريد
 تارة تخطو كما يخطو الوليد
 أيها العهد يا من تُوصل
 أنت عندي تاج عز أنبل
 سوف ننسى ما شربنا من كؤوس
 سوف نذكي ما فقدنا من شمس
 كل أمن رغم تنكيل الزمن
 فوق آفاق البلايا والفتن
 من عذاب وشقاء ولغوب
 أي جدوى عند دنيانا الكدوب
 وأحوال الكون عندي كالقتام
 لم أجد إلا ظلاماً في ظلام
 كحمام هارب من صائد
 ثم أنا كالغزال الشارد
 بين عهدين ظلام وضياء
 لك عندي كل خير وولاء
 سوف ننسى ما لقينا من عناء
 كي نلاقى ما فقدنا من ضياء

سوف نرشدو فوق شط من زمال	سوف نلهو عند موسيقى الحياه
سوف نحظى بشذى قلبك الظلال	سوف نحيا بالاماني في الحياه
سوف نسمو فوق اوهام البرايا	حيث نحيا في هسلو وابتسام
حيث نتجو من ملهات المنيا	ونرى الدنيا على ضوء السلام
سنظل العمر نشيدو كالبطور	ونبيت الليل في نوم عميق
حيث لا وهم ولا قلب يشور	بكل حياه كلها حب رقيق

للموت نسمو بفرح وابتسام	للموت نسمو بفرح وابتسام
للموت نسمو بفرح وابتسام	للموت نسمو بفرح وابتسام
للموت نسمو بفرح وابتسام	للموت نسمو بفرح وابتسام
للموت نسمو بفرح وابتسام	للموت نسمو بفرح وابتسام
للموت نسمو بفرح وابتسام	للموت نسمو بفرح وابتسام
للموت نسمو بفرح وابتسام	للموت نسمو بفرح وابتسام
للموت نسمو بفرح وابتسام	للموت نسمو بفرح وابتسام
للموت نسمو بفرح وابتسام	للموت نسمو بفرح وابتسام

مناجاة

يا قلب رتل أغاني الحسب في مرج	فالروح تهفو لخلل قد يسواسيها
راحت تنقب خلف الغيب باحثة	إني لأظلقها والله يحميها
صحت فيها المني على بغايتها	ألقى الكمال فأرضيه وأرضيها
وجبت دنيا الوري صباحا وفي غسق	لم أخش هذى الدنا تنزو نوازيها
أنت الحساسة أجل ليس الحياة سوى	روح تطوف وترسو عند بارئها
هل الحياة سوى لغز ومشكاة	من الغموض تجاكي النفس تشيها

لغز يسوق قرابين العقول على مذابح الفكر على الفكر يهديها ؟
ماذا تقول إذن يا باحثا أبدا في حل مشكلة هذى نواحيها ؟ ؟

* * *

هذى الفنون التي مازلت تجهلها كنز دفين ولا تدري معانيها
هذى العلوم بدت شتى متنوعة لا الفكر يدري مداها أو مراميها
إيمان قلبك لو تدري مناهجه وجدت دنياك منك الخير يرويها
لكل عقل بساح الخلد نافذة يطل منها على روح ينجيها
فإن أتاها بلا هاد سيخطئها والروح نور له تدري مساريها
هيهات هيهات أن يرقى لذروتها إن لم يكافح لكي يعلمو ويعليها

* * *

يادهـم رفقا فطيب العيش في أمل كالعطر للنفس يجملوها ويحييها
ياقلب رتل أهـازيج الهوى فسرحة عماك تشفى قلوبا عز واسيها

من وراء الأطياف

حائر يطوى المآسى في الضاموع من يواسى صاحب القلب الولوع
لم يحصل غير تسكاب الدموع بعد عمر ضاع في جمع المتاع
لم ينل غير آلام الشجن
ضاق ذرعا بالأماني والحياة لقد غدت كالنار تسرى في حشاه
ثم يحققها زمان كالفساد مستديم الليل ممتد البقاع
تزار الأحداث فيه والفتن

وتراى من بعيد النور هـاد يرشد الحيرى إلى سبل الرشاد
فمشى نحو الرياض المتهادى كفريق شام أطيف الشعاع
يحسب الأعشاب مرجو السفن

فإذا الضوء عجز في خيام توقد النار وتزكيها الضرام
نقذ الأسفار فيها بابتسام تحرق الأفكار والفن المشاع
ثم تمضى في سكون وحزن

هذه الأطياف تمضى كالسراب [أي يأتى من توارى في الشراب
إنما الدنيا طيوف كالسحاب تبعث الدفء وتغرى بالشعاع
وضباب ضائع خلف الزمن

أى جدوى من كتاب المعنى أى جدوى من خطيب لو دعى
إن بدا في الناس حر عبرى ضل في درب الأماني والضياع
هكذا الحر تعاديه المحن

أَيُّهَا السَّائِرُ فِي دَرْبِ الْحُرُوبِ صَوِّبِ السِّهْمَ وَلَا تَخْشِ الْكُرُوبِ
وَأَجْهِ الْعَسْكَرَ بَعِزْزًا لَا يَذُوبُ لَا تَخَفْ يَوْمَ تَهَاوِيْلِ الرِّقَاعِ
كُلْ أَمْرَ رَهْنٍ مَقْدُورٍ إِذَنْ
هَتَفَ الدِّيكُ فَابْشُرْ بِالْهِنَاءِ إِذْ بَدَتْ فِي الْأُفُقِ أَضْوَاءُ الصَّفَاءِ
فَتَذَرِعْ بِيَقِينٍ وَرَجَاءٍ لَا تَمْلِكْ مَتَهَامًا وَتَدَاعٍ
يَسِّرْ وَلَا تَحْفَلْ بِإِغْرَاءِ الْمَنَنِ

آدم

آدم لم يكفه كل النعيم زل قدما يوم أعماه القدر
ضل قهرا تحت تأثير الرجيم قد سرى الذنب على كل البشر
ما الذي تجدى معاذير الهين والأب العاثر معصوب البصر
ليت حواء سلت طعم الحنين ليتها لم تستمع صوت البطر

يابنة المجد والشمان الرفيع سيهد الموت ذيلك البنساء
وستمضون إلى موت ذريع في قبور أصبحت مثوى الفناء
قد بنيم وملكنم لم تراعوا أنة البؤس ولا دمع الحزن
كم نصرتهم أهل زيف قد أشاعوا فتنة العار ويابئس الثمن

الحب

أَسْعَدَتْ غَيْرِي بِالْهَوَىٰ وَبَرَعْتَ فِيهِ رَغْمَ أَنْفِي
وَالْحُبِّ سِرٌّ لَمْ تَنْزِلْ أَسْتَارَهُ لِلْسِرِّ نَخْفِي
فَرَفَعْتَ عَنْهُ سَجْفَهُ رَأَيْتَ مَا أَعْجَزَ وَصْفِي
كَمْ فِيهِ مِنْ طَاغٍ غَدَا مِنْ حَيْثُ تَنَالُ ضَعْفِي
فِي سَاحَةِ وَقْفِ الشَّبَابِ يَجُوبُ فِي لَهْوٍ وَقُصْفِي
وَبَرُوضِهِ يَأْسُو الطَّهَّورُ جَرَّاحَهُ حِينَئِذَا وَيَشْفِي

حلم ليلة

غفت العيون تهيئت لمنام	وجرت عليها غفوة الأنسام
مرت عليها في رفيف عاطر	تهفو لتخمد لاعمج الآلام
وتظل تبعث من أفوايق الشذا	سحرا يريك روائع الإلهام
سكرت بخمر من سلاف حنينها	تهفو لقلب فيه حب ظام
فالروح سكرى بالخيال وقلبهـا	وجد المني في مهبط الأحلام
باتت تطوف بها الأمانى جحفا	وتذوق من عنف ومن آلام

وقفت على شط. الحيماء وحيدة ترنو بقلب طاهر بسمام
فترى الخلائق والهدوم تحفها حيزى تميد بضجة وزحام
وترى الكوارث قد تدافع سيلها فيهلها ذاك الردى المتراى
وتود لو تفدى الحيمارى نفسها والروح تهفو نحو كل مرام
ولكل نفس فى الوجود وجعنة من يأس قلب أو فؤاد دامى
زحفت عليها الحادثات فأشرقت كى لا تراعى ولا تنى السلام

* * *

فى مدلج الليل البهيم وقد أنى بعد اغتراب طال بالأعوام
تجتاحه أشواق قلب مغرم قد جاء يكشف عن موى وغرام
صمت يلج به ويحبس صوته والصمت رمز الحب والأنغام
حب أشاع على محيط الضياء يبدو كطيف لاح بعبد غمام
ورقاء قامت تستجيب لألفها هتفت بها أنفاس سحر سامى
قالت لغصن قد تشنى حولها يهفو إليها فى حنين الظلامى

حرب حبيبي قبلة الروح التي لا تعترها رعشة الاضرام
 هي كالأثير يشيع سحر نسيمه لينيع طهر الحب والإلهام
 وتتلوح بين المحبة والهوى أملا يتية بمسمة وسلام
 وتلج الصبح المنور وجهه فتذكرت مامر من أحلام

* * *

قالت لروح لم تزل تهفو له ويحي من الآمال والآلام
 كم قد سعدت برؤية محبوبة والليل يغدر كوننا بظلام
 في عالم الحلم الجميل رأيته كالنور يسطع في دنا الإظلام
 يتنا كروح واحد متلاصق فعرفت طهر متلاصق الأجسام
 وسرحت ثمة في نعيم جنانه ولمحيب في عينيه نور شرامى
 ونادى الطيف الحنون بأذرى فرحمته من حرقى وضراى
 قد شاء يرشف من رحيق هيامه لكن إياي كان فوق هيامى

فمازج الأرواح مرّ خلودنا كنعانق الأضواء بالأنسام

* * *

هي رحلة علوية طفتنا بها أفلاك حب شامع متراى
وصموت من نوى على صوت دوى فإذا خيال كالسراب أباى
ورأيت رؤيا لم أكن لأشيمها رقت عليها نسمة الأحلام

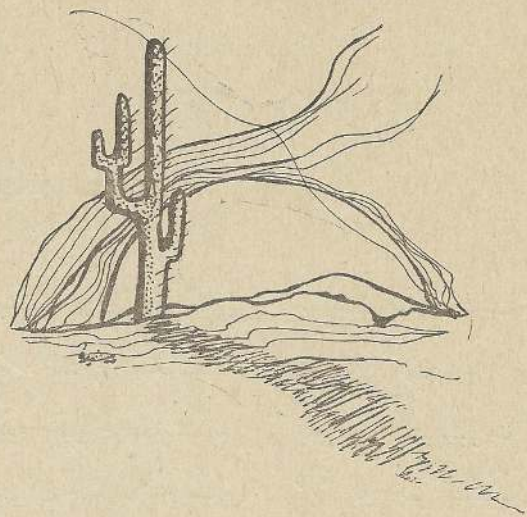
يا بائع الصبر

يا بائع الصبر بيع لي اليوم قنطارا
وخذ من الهـم ما قدبت أحمله
ولا تكن مشفقاً فيمـا ستطلبه
لقد يـكـيـت من الدنيا وشقوتها
وصرت والصبر موجودا يباع لنا
يا أيها الخلق رحما كم فخالقنا
فقد غدوت بما ألقاه مختاراً
فدبرهم الصبر لاقى الهـم قنطاراً
أجراً فان فؤادي يـسـات صباراً
وقد جرى مدمعي في الأرض أنهاراً
ومن يبيع لنا للدهر أسراراً
لم يرض للخلق فوق الأرض أضراراً

لكننا نحن نشقى من تعصينا ومن مطامع نشقى الأهل والجارا

* * *

فإن رأيت حزيننا ناله ضرر	من الأنعام فكن عوننا وإيثار
ولا تحاول بقول منك تخدشه	جرح الحزين يزيد الدمع مدرارا
واسأل له الله صبيرا إن عجزت إذن	عن أن تسوق له ما يطفى النارا
وقل له لا تن واصبر ومعلنة	ثم التمس لجميع الناس أعذارا
وإن رأيت شقيا ضل من قلق	فوجه النصيح لا توليه إنذارا
فرب داجنة تمحى حلاكتها	مهما ترى الدهر بالانسان قد جارا
والعسر يعقبه يسر وحالتنا	هي التقلب إيسارا وإعسارا
يا بائع الصبر بع لي كل ما ملكت	يداك منه وزد لو شئت قنطارا !!



من وحى المهاتما غاندى

أقبل أليف مشاعرى وبقيتنى
هب لى سلاما أستعن بصفائه
هب لى أمانا فيه خير حياتنا
ولكم طلعت على فى حلم الدجى
واجتزت بى أفق العوالم صاعدا
غالبت موج الذهب اجتاز المدى
واكشف لنا ما شئت كل دفين
ياملهى هون على أنيــــنى
يامرسل الخيرات غير ضنين
نورا يعبر عن كمال يقين
يافرحتى بك يا أعز معين
حتى أتيت على جناح سفين

ماكنت أحسب أن حبك ثروتي	منها أعب تعقلى وجنوني
لما تمكن فى الضلوع كتمتـــــــــــــــــه	قطعت على المكنون من مكثوني
وغدت لأمرك فى الوداد مشوقة	نفس الأبيسة ترتجيك عريني
أقبلت أسلك فى الضباب طرائقا	قلبي عليها مرشدى وأميني
حتى لمحتك فى عوالم جنى	دعنى أغنى فى ظلال غصون
كالطير يشادو بالأمانى والهوى	فى الروض من فرح به وشجون
وسلكت فى سبيل السلام ومآبه	من عزه وكرامة التأمين

* * *

أنت الذى أوحيت لى شعر الهوى	ووهبت روحى ثروة تغنيني
وفتحت عيني فى مناهج عالم	ضافى المنى قد عز فيه معيني
إيمان « غاندى للعوالم نفحة	بعثت عطور البشر للمحزون
فعمى الخلائق تستبين يقينه	وتراه ملء جوانح وعيون
وعسى حياتي تستقر بروضة	عند الأمين لعله يحميني

فأنا التي سلمت روحى إن تشاء	تقضى بموت هوى أو تحيينى
أنت الذى علمتنى ما أشتهى	حسب التصوف نوره يعزى
وغزوت أفق الصبر بالصبر	م الذى جعل الحشود تراك فوق ظنون
لك يا أبا الهند الخلود بكل ما	أعطيت من مثل ومن تمكين
ما كان ذكرك فى الخيال سوانحا	روح تجسم من هدى ويتبين
حى كإلى أى ظلال للمنى	سيظل بدرا كامل التكوين

جريمة شعر

جريمة شعر أعاني لظاها	وشاع صدها فمَن ذا ؟ ارتكب
أصبت بحب المحال فــــآه	فمَن أين ربح المحال تهيب ؟
غذوت بشعري ونشري قلوباً	ولم أر فيها مثيلاً يحسب !
لماذا ؟ لأنني أحب الوفاء	وطيف الوفاء مضى واحتجب
ودرس الحياة غداء لذاتي	وأسمى الأملاني لقلبي أرب
جثوت لربي وقمت أصلي	كما قام قبلي تــــمى أحب

فلما دعوت وطال دعائي
تيقنت أن الإله اصطفاني
وقد ردّ عني الغرام الكذب
قنعت بهذه الرياض أغني
وما لي أهفو لجمع الصحاب
وفيهم خسداع يثير الشغب
تباركت ربي جعلت حياتي
كفاحا برغم ليالي التصب

* * *

جرمة شعر أعاني لظاهها
غدا القلب تبعاً يفيض حنازها
وبيني وبين الرجال صراع
كان الحياة عدو لهدو
بكي القلب شجوا فظنود شددوا
أضواء الإله مسالك قلبي
أرادوا يراعي يوارى الضباب
وشراع صدها فمن ذا ارتكب ؟
ويغلق بابي فأين المصيب ؟
ومهما أطال لعقلي القلب ؟ ؟
أروم السلام فتجني التعب
وهذا القريض لظي المنتحب
فبات يعاف عبيد الذهب
بيد الشرجون ويخفي اللهب

كأن الغمام قرين الصفاء ومزُن السماء هو المرتقب
 ألقت الحديث حديثاً جميلاً يطوف بذهني كمنهري الشهب
 يضيء ويبدو كومض يلوح بأنفق يوارى نذير السحب
 وكم من قواد أراد فؤادي ولما أبيت مضى واتسحب
 وكان لزاماً لأوصد بابي وحسي «جلال» الحبيب المحب
 جلال وليدي جلال حبيبي أراه ضياءه بليلى الكرب

* * *

جريمة شعر أعــــــــــــــــاني لظــــــــاهــــــــا وشاع صداها فمن ذا ارتكب؟
 فهذي الصحافة رهين احتساب تبيح الحظوظ لمن يكتسب؟
 غبي دعى جهول ذمــــــــــــــــيم يعيد فنون ضلال الكذب
 وباسم الصحافة ! يجمع مالا ومالا حراماً بخير تعب !
 ويهلك حرمة كل حلال وليس عليه رقيب الأرب
 هناك تجوس خلال الديرار فتسمع قولاً يثير العجب

فروح أنى يعصف الضلال	ويأبى النزال بسدوق الأدب
وعقل ذكى يروض العقول	وكم من أديب إليه انتسب
وقلب تقى يؤدى الصلاة	صلاة الخشوع وفرضا وجب
وتلمح ركب الكفاح ينادى	ألا من شعاع يضيء الشعب
فراغ العقول وطيش الشيباب	سهام أصابت شيباب العرب
كأن الحياة غدت مرتعا	تنادى هلموا دعاة اللعب
فكيف أوارى ضلال الأنعام	وأخفى الدموع وراء الطرب!!

* * *

جريرة شعر أعانى لظاهدا	وشاع صدادها فمن ذا ارتكب؟
ومالى شأن ببيع العقول	وقد أفنديها بغالى الذهب
وهذا الدخيل فقييد الضمير	يساوم جهورا بما قد سلب
ويحيا سواد كراهب ديار	هناك يعيش أليف الكتائب
نراه سجين الشواهيق آنا	وأنا يحلق فوق السحاب

أراد يقاوم ميل الفؤاد	فتاه وضل سبيل الأرب
فرقنا أليفى يسراى يعجول بشع	ر العواطف رغم الحجب
لقد ضقت ذرعاً بهذى الحيا	ة فمالي سواها لشعري مصب
سقيناً ربها بدمع العيون	ومنها تخرج أهل الأدب
وها هو قلبي به التبع يعجى	بحب وود فهل من مصب
يعيش هناك هناك بعيداً	عفيف الغرام الرب انتصب
وزاد الفؤاد حناناً وبسر	ونحيا نحقق كل الأرب

من وراء الهاتف

خاطبتك دون سابق معرفة لتوصيه خيرا بانسان
يحتاج لمساعدته فتعلق بها دون ان يراها

هو	مامصيري وفي يدك مصيري	من عنييري إذا طليت عنييري
	هدهدي الصوت بالحنان فياني	ثائر القلب خلف صوت مثير
	أنا كالليل قد وجدتاك نورا	أذهب الروح من ثنايا ضميري
	هل خبرت القرام يا أخت يسوما	كم بودي ؟ فلا تشيمي شعوري

هي لست تدري التي ترى يا أخيا
 ذلك نور بخاطرى وفؤادى
 هو إن فى الصوت يا حبيبة معنى
 من هديل الحمام حيننا فحيننا
 هي ليت تدري الصوت والمر الدفين
 دع أمازيج اللقا فيها الظنون
 ما عرفت الهوى غراما هنيئا
 ويبعد الأوهام شيئا فشيئا
 يسلم القلب للهوى والشجون
 من حنين الهزار عند المسكون
 فيه زهد عن هوى فيه الحنين
 حسيك الأحلام مرآة الدفين

تلتزم الصمت عن عهد ولا تستجيب
 إذا تكلم لكى ينسى !! وفى غير مواعيد
 مكالمته تكلم بعد فترة انقطاع خيل
 اليها انه يش وتناسى

هو كيف شئت الصلود يا أخت إلى
 قد تماذيت فى جنفاك فسوقى
 هي أنت طير يطير فوق الروابي
 أرقب الصوت حين ضللت عيوى
 نبرة الصوت بلسم للحزين
 يطلب القوت من شهى جديد

كل ما قد شئت يبين جليسا
أنت تهفو إلى امتلاك الوجود
هو كل شيء أردت فهو حبيب
كل يوم يمر أرقب صوتا
أنت طهر منما بنفسى وروحى
آه للصوت قد تجسد عندى
زودنى ببسمة منك يسوما
هى ما لأذنك تصغيان لصوتى
من صفائى ونسرتى وحنائى
سيح الله واتخذ من حماه
هو إن ذكر الهوى يعذب قاي
أنت لحن وأيكة وظلال
صوتك العذب قد حوى كل رى
فابعثى الروح كى أعب رحيقا
وأنا الروح ساحيا للشهيد
وأنا فى القيود رهن قيودى
عند نفسى ومفرح وفريد
بل وفازا من الجوى أمتزيد
ومعان يعب منها القصيد
بخيالى وأنت ضيف بعيد
وعدينى فقد تضر الوعود
فيهما لهفة الضناء والهيام
أمنع النمك فى مجال الترامى
حيث عف الهوى أحب الغرام
هل تسوقين ما سيدكى ضرامى
وحياة يشميع فيها ابتمامى
وسقائى على الظما سلسبيلا
يبرد القلب أو يروى الغليلا

هي عبثاً يا أخى تبغى لقاءى
تبعث الضوء نظرة وكلاما
ولهذا فقد ترانى دواما
تلك روى من الضياء تراها
إنها الصدى يطوف يقوم
هو لا تفوهى بمنطق فيه قتلى
زودنى فسوف أعبد ربـا
بت أخشى على الفؤاد فراقاً
هي إن تشأ يا أخى منى غرامـا
إننى النجم قد يرى فى السماء
كشماع يلوح عبر الفضاء
ما بقلبي أثارة من دهاء
هي تضفى على الحيارى ضيائى
وقلوب شـكت بغير بكاء
وأممحينى الغرام حلوا جميلا
قد حباك الجمال طهرا أصيلا
بات يوم الفراق دهرًا طويلا
وطن النفس أن تكون قتيلا

السجينة

تركت نفسي طعمة الأقـدار ووهبتها ماكان من أوطارى
ومشيت أخبط في الشعاب وحيدة في حيث تسلمني إلى الأخطار
مالى ارتطمت بصخرها ووهادها فغدوت كالظي الضرير السارى

* * *

مالى شغفت بكل ما هو متلفى شغف الفراشة بالشمع الوارى

أسرى ولا أدري أسائرة إلى دنيا الظلام أم الظلام نهاري

* * *

مأوى ما بين الرياض وتسارة بين القمصان على الرزق المعطار
ومشيت في يوم عبوس ثائر وحدي أطالع صفحة الأقدار
وبدا لي الوحي المنور وجهه وكأنه طيف من الأبـرار
ناديته فاستوقفتني نظـرة حوت الحنان وما يثير شعاري
وسمعه والصبح يعلو نحونا والكون ملتزم بثوب ناري
أنت السجينة - كيف ترجين المنى في ظل شعب عاش رهن إسمار
أهون عندك أن يصورك السورى في شبهه فاتنة بغير ستار ؟

* * *

تلك الحياة تريك طابع منجرها متلفعا بالقبح والأوضار

خلقت نفوس الشر قبل زماننا يالهي نفسي من دنا الأشرار
في ظل سجنك يا صغيرة سجلي صور الحياة بريشة الأشعار
هذي هي الدنيا فعيشي بينها كما ترين غرائب الأسرار
من نال سر الغيب أدرك حظه ولعل حظك ليس بالمتواري
ولعل حظك سوف تشرق شمسك مادام في وسع القضاء الجاري

همسات روح

هيها تدرک عمق نبع مشاعرى	هيها تدرک کنه وحى خواطرى
أتري نظن عواطفى يا سامرى	أنفاس عطر أو حنين الثائر
أنا إن حبوت فؤادك الحاني الرضا	فالروح لا تصفو لغير الظاهر
ماكان حبي مثل غيرى سلسة	لكنه حب اليقين السافر
لا تنس أن الله شاء لحكمة	أن يجمع الروحين بعد تناكر
وأريتك الحب العفيف مطهرا	وأريتك الفكر الكمين بخاطرى

أبدا ينساجيك الفؤاد وليتبه
 إن كنت تنسب أن صوت عواطفى
 والله بعلم أن حبي نفحة
 فاسأل إلهك كيف بات غرامنا
 واسأله أن يعطى فؤادك ومضمة
 واسلك سبيلك فى الحياة مسالما
 يلتقى بقربك نبيح حب وافر
 نغما يصور بالرنين الساحر
 تسمو بحبك فوق شك طافر
 قبسا لأطراف زهت فى الغابر
 لتكون نورا فى الظلام الغامر
 وحذار أن ترضى حياة الخائر

* * *

حاولت أدرك كنه حبيبك ملهمى
 أصدق فؤادى كيف أنست جسديتى
 وسلكت بى أفق العوالم هائما
 لك ماتشياء من الوجود فما أنا
 أنا إن حبوت فؤادك الحنانى هوى
 فغرقمت فى بحر عميق زاهر
 وأمرت روحى دون عنف قاهر
 مترفعا عن كل إثم بائر
 إلا سفينك نحو شط. عامر
 فإله أرسلى ذخيرة شاعر

أهيب الحزاني دفع روجي طالمنا
أشيعت قلبك من حناني عـلـلـه
لطف مواجع حرقى لتيتسمى
أشيع فؤادي من حنانك إنسي
الحب في صلدي فما أنا بالغ
شع الحنان فيات ضروءا ساطعنا
وأريتك الآمال ظلالا للهننا
مهلا أليفى لا تحرك ساكني
نور ونار في الضلوع لهيبها
هي لهفة الظامى لنجوى سـاـهر
أنا كأنك الظامى لنشوة عـاـيد
أنا ظلك النـاـدى على زهر الربى
لكن تمهل حين تلمح مـهـجـتى

أجد الحزين رهين يأس جائر
يعصى السدواء لكل جرح غائر
أنا ومضبة تهدى ضلال الحائر
قلب عصي تساه بين خواطري
منه الآمانى أو غرامك عاذري
يضمنى على دنياك كل مشاعري
ورفعت ذكرك فرق أفق ظاهري
حاذر فإن القلب ليس بشـاـغر
يجتاح دنيا الحب خلف ستائر
وأنين مشتاق لحب صـاـبر
فاملاً فؤادك من رحيق عـاـطر
فارشف عبير الطهر غير محـاـذر
تشهدو بشعر من كمين جـواهرى

تفضي لك الأشعار سرّاً خافتها	قد عاش طي عواطفني وسرائري
إني أحب الله جـلـ جـلاله	وأحب فيك الحب حسب الطاهر
فاعذل أو اعذر إن لمست ترفقي	بالحائرين لعل فيهم شاعري
ما كنت إلا رمز روح ملهم	أيضيق صدرك بالغرام النادر
إني وأنت هداية لمحـير	ولقائط لكل قلب عاثر

صدقني !! ..

تعبت من الهوى هجرا كففاك	فهاك الحب ترياقا وهـاك
ألم أنبيك أنى سوف أغدو	كعصفور يحلق فى سمـاك
أبدد من ظلام اليأس آنا	وأدفع عنك يا حبي أسـاك
وأنشر حولك العطر المرجى	يبدد ما عساه قد عراك
وأهدى روحك الظامى حنانا	يشبع الدفء فى دنيـا هواك
واسأل خالقي يرعى غراما	غراما لا يروم هوى سـواك

أضياء ظلام مايكسو دنالك	سقاك الله حيا من الله
ولا أهفو لغير هوى صفاك	أعاف الحب من روح خبيث
هنا أن أراك وأن أراك	خلاك الهم يا أوفى وفى
يعانق مهجى دون ارتباك	وأسمع نبض قلبك وهو يحنو
يضى مشاعر الحيرى هناك	عناق النور للنور الطهور

أنين قلب

نبهت قلبي بعد أن قيدته
كم ليلة قد بتهها في حسرة
واقعد نظمت من النجوم قصائدي
ومضيت أرقب فيه طيف عزائي
أرجو حنان أخى مع الرحماء
فترنحت من وحدتي أصداي

ياليت أنى أستطيع تجاهلا
ويلاه من نار الهموم فإني
هذا الذى قد شاع في أجوائى
تزداد حتى أحرقت أحشائي

وبكت عيون الشعر من حالي دما حتى روت قلب الخيل دمــــــــائي

وتزيد آلام الفؤاد لوحــــــــدي باتت حياتي صورة لشقــــــــائي
لولا التعقل والهــــــــدى لرأيتني شبيحا طوته مجاهل الأنــــــــواء
آه وليت آله تطفئ جــــــــلدة للنار تشعل باللظى أرجــــــــائي

رفيق الصبا

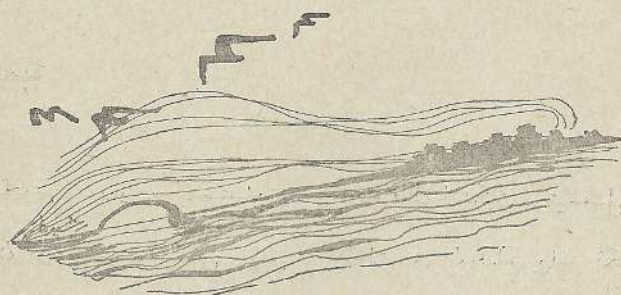
هلاً سمعت لقلبي وهو ينتحب
فيه الأنين صلاه صوت محترق
اليوم نحن كالآنا في متاهته
ندري العواطف تحيا في مشاعرنا
الطير رق لحالينا فاسمعنا
والورق حين تغنيها قصائدنا
هـذا هو اللحن ماغنى به الأدب
فيه ابتسامة ثغر وهو مكتش
نجفوا على الرغم أحيانا ونصطحب
وتلك عند سوانا كلها صخب
شدوا وشعرا به الأرواح تلتهب
تروح في الأيك تلقىها وتنتحب

والنهر يحمل منها ما يسيل به
قلبي كمان وكف منك عازفة
في الشاطئين كأمواج بها الهب
كأننا نغمة للحب ماتمــــب
مأللحياة غسدت ياغل تدفعنا
إلى كفاح به الأمواج تصطب
تلك الحياة كأحلام نـزاولها
والعمر يجرى ودنيا العيش تضطرب
أيا رفيقي كلانا مــــوف يدركه
فجر بهيج لأهل الطهر مرتقب

بعد الصبا

ألمع نجمي وينير بـلـدى وقد طال اعتكافى وعيـل صبرى
أمكن أن أقام نبض قلبي أخلق في السماء وراء فـكـرى
وفي الآفاق أبحث عن رفيقى

وعمر بعد أعوام طـوـال خلون كأنهن لسان حـالى
يعدن على مسامحة مـؤـالى أيغزو الحب قلبا لا يـبـالى
وقبلا كنت كالطير الطليق



وعتلى في الإياء طويل بـاع يخاف الخوض في هذا الصراع
يؤكد صاعه ليست بصاعى وأن غرامنا لمع الشعاع
يرف على في همس رقيق

ولكن الفؤاد يحس حبا جديدا فاتحا روحا وقلبا
فتبا للتخوف ثم تبـا فؤادى كالجريح يروم طبـا
وقدرى لاح في نخل صديق

إلى قد هباً لي طيبـب وأصبح لي من الدنيا حبيب
وأشعر كيف يشتد الوجيب وأدعو الكبرياء فلا تجيب
كأنى اليوم في حلم عميق

يا قلب

يا قلب حيرني أمساك ياليت شعري مادمساك
بالأمس أنت خلقت لي قسما لتحيا في سمساك
لغة القلوب بنبضها هيهات يدركها سوك
فعلام يا قلبي هبطت وأنت تعلم مساهتك
إن كنت تحسب واهمسا إن كان في الدنيا ملاك
هو قد يكون أليف فكرر أو كنجم في دجساك

أَوْ رَبِّ طَـيِّـرٍ حَـائِـرٍ يَشْتَاقُ وَكِرَا فِي دُنْـيَاكَ
وَكَلَاكُمَا نَـبـُورٍ وَنَـارٍ تَجْهَلَانِ لَظَى الْهَـيْـسَاكَ
يَا قَلْبُ أَنْتَ ذَخِيرَتِي حَازِرٍ وَحَازِرٍ مِنْ دَعَاكَ

طبيبي

طبيب القلب جئت بسحر بـرئى
 وإما هلتى همّ الـىـــــــــــــــــالى
 ألوذ به إذا استعصى دوائـى
 وإن غلب الأذى ضحكات نفسى
 يهون ما أعانى من هموم
 أغاريد الخلود هنا ترامت
 كأنفاس النسائم حين هبت
 تعالى الله أرسلك ارتــــــــــــــــواء
 فطبتك غاية القلب الهلــــــــوع
 فحسبى جبر جرحى فى الضلوع
 فيا للداء من طب سـريع
 فحسبى ذكر آسى الســــــــوديع
 ويمسح لطفه مسرى دموعى
 ترددها المشاعر فى خشوع
 على قلب وجيع فى الضلوع
 وتقوى الحب فى الروح الــــــــلوع

نجوی

لك ماتشاء من الحياة ولى أنا
يا عالما وقف الفؤاد بـبـابـه
أشتاق أن أكوى وأحرم قـرـيـه
وأراك فى نوى تطوف عوالمسى
وتجئنى أنضى لـديـك مدامسى
وتقول صبرا يا جميلاً إنه إننا
إني لأحمل فوق [مـاحـماتـه
لو تعلمين نما أكمن من الجوى

منك الحنان وحبك المصداق
وأنا التي يهفو لها العشاق
فأعجب لمن يكوى ومن يشواق
تهتكك الأحلام والأشواق
ويلد لي الشغيب والإرهاق
فمع بساح الزاهدين يسراق
فاذا ابتسمت فكل ذاك يطواق
بأمني لي لأثارك الأشواق

الآمى

وَمِنْ سَوَاكَ إِينَاسِ	حَلَقْتُ بِخَالِقِ النَّاسِ
تَجْمَلُهَا يَا حَسْبُاسِ	لَأَنْتَ جَمَاعُ أَخْلَاقِ
وَحَسْبُكَ طَهَّرَ أَنْفَاسِ	تَعَانِقُ رُوحِ الظُّمَأَى
هَنَا فِي عَالَمِ النَّاسِ	وَقَلْبِكَ خَيْرُ مَا أَلْقَى
أَرَاكَ لَجُورِحِ الْآمَى	وَأَمَّا نَالِي كَرَبِ
لَأَنَّكَ لَسْتَ بِالْقَامَى	وَأَنْسَ النَّاسِ إِلَّاكَ

نبوءة فنجال

نظرت إلى الفنجال بعد تمنع
حتى رأت في القناع منه صورة
وكان جنًا راح يهمس خلسة
ومضت تصور قصة بذكائها
هذا فؤادك يا حبيبة فانظري
هذا هواه ومن فؤادك يصطللي
والقلب ييسم بالرجاء ويلمع
ورأت رسوما حوالها تتجمع
يحكي لها سر الفؤاد فتسمع
وحديثها عذب جميل ممتع
أما الخطوط فذاك سر مودع
دفع المحبة وهو حب مودع

أما الظلال فتلك أحلام المني حول القواد ترف بل تتطلع
فترقي لقيما الحبيب فـانـه يهفو إليك وقلبه يتسـوجـع
كالنور يزهو في البرية لامعا يهدي العصي إلى هواك فيخضع

* * *

ما أكثر العشاق كل يرتجى كشفاً لأسرار عساها تنفع

* * *

تلك النبوءة قد تكون حقيقة لكنها ليست دليلاً يقطع
ظنوا التنبؤ من صميم حياتنا يجلو لنا السر الدفين وينزع
كذب المنجم لو تكشف غيبه لأقام من سلطانه ما ينع

* * *

لكن روحاً قد تشف فترتقى وترى النفوس على ضياء يسطع
لا تحسب الفئجال مرآة السما هيئات أن الغيب سر مودع

أمنية فنانة

صاح صور لي أساليب القـم ، صاح أسمعني أفانين النغم
صاح إني شفتي طول الألـم من فؤاد عاش محروم الرحم
وصبها القلب إلى إلف يعـى ما وراء القلب أو خلف السـدم
وفؤادي شفـه الشوق إلى لعبة الفن الرفيع المبتسم
طاف فيها كل روح هائـم مثلما طاف طهور في الحرم
وهب الله هـواه وانثـنى في سكون وخشوع ونـدم

أيا الفنان هيا نجتلى
نلثم الزهر ونرعى فى الربى
عند شط النيل نبني عشنا
ثم غضى نحو عرش فى السما
نرسم الآمال والدنيا لنا
ننظر الناس وقد ضاقت بهم
غير من آوى إلى نور الهدى
وشعاع الله يسرى نحوهم
يبعث الآمال فى نفس ذوت
وحنان ساق أضواء المنى
ذاك نهر الخلد يعجز صافيا
وامنحوا المحروم عطفنا يرتجى
تلك آى الله موفور النعم
عند سفح التل أو فوق القمم
من حواشى الزهر أو نبت الأجم
بارك الحب طهورا إن يدم
نبعث الأشعار نشوى بالحكم
هاته الأمواج فى بحر الظلم
لا يرى البسوس ولا يلتقى السقم
فى أمان وسلام وكـرم
ويشيع الدفء فى القلب الهـرم
كى يشير الحب فينا والهمـم
اشربوا ذاك الشراب المقتـم
كى يعجازى الناس من بر النعم

إلى العذراء المراهقة

إيه فتاتي أنت عنوان الطهارة والسنبلاء
تهدين أحلى البرء للقلب المضرج بالعنبلاء
أخشى عليك من الزمان وأنت في وكر أميين
بين الرفاق وبين أهلك والأقارب تشعمين
كم من صديق سوف يرجو ثم يغدر ذا الصديق
من بعد أن يحظى بصحبتك السعيدة في الطريق

قد يعلن الدهر خفاياه فيغلب في افتضاح
 يلهو بمرآك قد فشى وغدا حملاه المستباح
 ان الحياة ضئيلة بالصدق يا بنيت الكرام
 بحرٌ تعكر بالأسى رجوع لجهته اللثام
 وعلى شواطئه القلوب تئن من جرح ألم
 تبهكي العيون بكاء قلب خازنه الحظ. الوسم
 بعض يفتش عن رفيق كى يعيش مع الرفيق
 والبعض يمشى فوق سطح الأرض في لهو طليق
 البعض يهزج عند زهر الروض باللحن الجميل
 والبعض يبكي أو يردد آهة القلب العليل
 والدهر يسخر والرجال كأنهم رسلُ الحماس
 والمد يطغى فوق شطآن الحياة بلا صمام

* * *

يأدهر حسبك ماضى واعطف على ذات الجمال
تلك التى تهب الحياة مع الملاحاة والكمال
وغدا لكم صــــبــــبٌ لذيـــــبــــبٍ ينهض
فإذا انجست راح المتـــــمـــــم ينشـــــبـــــب
طلعت عليهم فى الصباح كأنها الزهر الجديد
زهر المباحج والمقاتن والعواطف والقصـــــبـــــب
هذا الأريج وكيف يشكره غشوم ملحـــــبـــــب
وغدا يحوم الراغبـــــون عليهـــــه كى يتزودوا
وتكاتفوا حول العبير وقلد ترنمت الشفاه
حتى إذا منه ارتووا تركوا الضراعة والصلاه
ياربّ حصّن روحها تحيا بنبراس الفتون
هيهـــــا المناعة كن تقاوم كل أبتاء المـــــجـــــون
واملاً نواظرها بنور ضياء من فيض سنـــــاك

واربط. خواطرها بحب قد تفانى في هواك
لتحارب الدنس الذى ملأ النفوس الغاشمة
بئس الغرام غرام نفس فـانـمة ؟
صننها بعيدا عن عوالم في الحياة الفـانية
فيها مآس قد تذوب لها القلوب القاسية

* * *

يادهر تلك خواطر جياشمة متناثره
كلفائف الأوراق في ريح الخريف العـابر
طورا تجمع إن وئت عنها أعاصير الريح
أولا تجمع عادة فالدهر للمطو المـباح
فهي الأسمية إذ رماها ذلك الدهر الغشوم
عند الصحارى في مهب الريح تعبر بالغيوم
وتظل تهفو في الحفائر كالرمال الحائرة

طورا وطورا تعلى نحو الغيوم السائر

* * *

إيه فتاتي أنت رمز للحياة الحانية

كوني شعاعا تستنير به النفوس النامية

وتدوم أطراف الأنسوة في بهاء الممؤدد

فتضىء فتضموني الجو المعطر بالأريج المسعد

فى وحدتى

لم أدر سر مشاعرى	وكنائى رب السمفـين
أوى لوكر خواطرى	كالطير يأوى للغصون
وأغيب بين سوانحى	كالجيش يهرع للحصون
يبغى التـجاة حـيالها	مما يدبره المنـون

وفزعت من قلبي إلى روحى لعلّ أستبين
أستفسر المرّ الذى بعثت به هذى الشجعون
يادهر مالك جـاـئـر تقسمو على بنت الفنون
أنا من تزف حياتها بشرى لذي القلب الحزين

واها غدا للريح تـأـتى فى جنون المعتـلـدين
ياريح مهلا إنــــى ضوء سيخبو بعد حين
فى هذه الدنيا التى لم تعط خلدا للأمين
فترفقى حــــتى أرى ولدى حفيظا للعرين
يدري بأحداث الحياة ولا يجارى المترفين

آه هذا من وحــــدى فيها طيوف للشجعون
تحتاج أحلام الصبا وتطوق القلب الحزين

آه له قلبا يرفرف بين قضبان السجون
سجان قلبي طائر هيهات تجذبه الغصون

أشتم من ريح الغداة بواعث القدر الخئون
أين الحنان وأين لي حام من القدر اللعين
حتى ابن قلبي عقتني مذ بات كالأبن الضنين
متناسيا أنى الـتى وهيته عيش المشرفين
متناسيا دينى عليه وكم هنالك من ديون

كل الذى يعنيه حلم فى الصبا ملء العيون
وأنا التى فى قلبها حب هو الحب الثمين
واليوم حانت وحدتي والقلب فى أسر رهين
من بعد أن ودعت أى ثم ودعت القسرين

يا أم كوني لي العزا من بعد أن غاب المعين
روح كروحك سوف تحيا فوق ذكرى الذاكرين

طرق النذير مشاعري فلمن «جميلة» تلجئين؟
أنا إن لجأت فللسماء وعطف رب العالمين
أنا لست من أرض الشرور وناسها ماء وطين
أنا من سنا النور البهي من التقات الطاهرين
أنا إن رضيت بوحدتي فلائها تحي اليقين

في روضها أشتم أنفاسي يا يدهدها الحنين
وطيوفها أبدا توشوش بالسعادة كل حين
كم من قصيد قل تجلي من قلوب المغرمين
نبراته سحر ورؤياه ترى فوق الظنون

في وحلتي طير يحلق في سماء كمالقـرين
 يهفو إلى بـوده ويعطفه وهو الحسنون
 متسائلا في لهفـة عما تخبئه السنون
 آه كلانا حـائر عصفت بنا زيج حرون

في وحلتي تتكشف الـ أرواح عن سردفين
 كم من أليف والـه ويظل يسبح كالسفين
 متنقلا بحديثـه فيما يكون ولا يكون
 وإذا جرى ذكر الهوى أخفى هواه عن العيون
 ومضى ليسدل جفـنه ويشمع ضوء بالجبين

في وحلتي ذكرى تعيد الحب يثبض كالجـنين
 ذكرى تفيء ظلالها بالحب والعطر والتمـين

وأراه ملء جوانحي أومقلى خلف الجفون
يبدو لغيرى راهبا يفتات علم المهتدين
وأحسن فيه آهنة توحى بآلحان الأنين

وتوشوش الأطياف آه من زفير الوالهيين
همساتها سحر ين به عمق وجداني الكمسين
بل خفقة ملتاعة لمأحة تخفى الحنين
واها لروح هائم يحيا بدنيا التائهين
يبدو هناك كأنه يهوى تراث الخالدين
إنا كالنسا طائر قد حار في دنيا الشجون

أنا هاهنا في وحدتي قد لفنى الطيف الحنون
أهفو لأحلام الصبى أترى الصبى في العائدين ؟

لما تُعِيرَنِي السَّمْنُون	أنا لا أزال كما أنسا
ة ملؤها حب ودين	أنا لم تزل روحى الفتية
ودعاؤها حصنى الحصين	أنا لم تزل أرى معنى
ت فروحها فى الغالسين	هى لم يغيبها المصا

أقوات ذكرى الراحلين	أنا هاهنا فى وحدتى
يد وغيرها فى الحاضرين	ذكرى من الماضى البعـ
يبدو شذاها كل حين	من ضمنى بـعـواطف
لك أو هنا فى الزاهدين	أو هائم يحيا هنا
فيه تشرق كل حين	وهنا وليدى والأمنى

كيف يسمو فى البنين ؟	هو لم يزل يحتاج نصيحى
يق من اللدات الراشدين	بل كيف يختار الصـ

بل كيف يعلم أنــــنى
أنا لست أما بالحنان
أنا إن أعش فلاجله
درع تقيسه المسرفين
أسوقه في العابشين
من أجله الدنيا تهون

أنا هاهنا في وحلتي
فيها ورود أو ثــــما
فيها الخمائل قد تعا
كم عشت تحت سجوفها
أهفو لزهر الأفـــــوان
وأغيب في دنيا الخيا
أحيا بروض الهالين
ر أو زهور الياسمين
لت من خيال الشعاعين
أستلهم الشعر الرصين
كأنه الخــــل الحنون
ل تحوطني هذى الغصون

أنا هاهنا في وحــــلتي
وعيون ماني قدتــــرو
أروى ظمائي من عيون
ي من يحن إلى الأمين

أنا لى تجارب عدة
وكتبت من قصص الحيا
ألقيت شعري فى الحشو
وسحرت بالإبداع كل
وقرأت أخبار القرون
ة خوالدا للقارئين
دوعشت نجوى الملهمين
ذوى المعارف والفنون

أنا هاهنا فى وحدتى
ربى معينى إن تحدى
أنا لا أخاف من الردى
أنا لا تزال مشاعرى
أنا لا تزال نحو اطرى
أنا لا تزال جواهرى
أنا لا تزال ملامعى
أنا لا تزال معارفى
حمى بهذا ثروة
أحيا ولا أرجو المعين
أى شيطان لعين
والله فوق المعتدين
تشرى الأغاني والحنون
تهدى قلوب الحائرين
تهدى للنيا الناشرين
وحيا للنيا العاشقين
فى مكتبات العارفين
أحيا بها فى العالمين

أنفاس الوحدة

هل قد أتاك حديثيه	أم قد علمت بحاليه
هم يحسبون وطنهم	أنى سعدت وراضيه
بالأمس كانت بسمتي	كشعاع روح مغريه
جفت منابع نظرتي	كانت كخمر قانيه
وجوانحي سكنت ولم	تنطق بيمعة شاديه
حتى النسيم إذا رأى	حالي يرق لحاليه
وأنا هنا في وحدتي	أشقى الفؤاد خياليه

مرضى

مرضى أبان لى الحقيقة فى الهوى	مذ عشت طوع وجبيرة الأناث
ورأيت أضواء الحياة كأنها	لاحت لتخفق رائحة الهمسات
بالوالدين وصية المولى لهم	رباه أين وصية الآيات
لا فرق بين ابن عصى دماغنا	أويين من يغتال فى الطرقات
أبناؤنا فى حاجة لتكشف	ينأى بهم عن متعة اللذات
ينأى بهم عما يثير غرورهم	وضميرهم حصن من الزلات

ضلّ الشباب سوى القليل فيّاتهم
عبدوا النقود لأحقر الرغبات
يارب حصّن روح من أرجو له
حصننا يقيه بواعث اللعنات
يارب وارفع عنه كل غشاوة
ليرى ويبصر طاهر الغايات

صدي الوحدة

من الحرمان يازينب ^(١)	جميلة قد غدت تشكـو
وتعدي به بـلامـسـأرب	جميلة تطلب العطـف
بلا وامن ولا مهـرب	أحسن اليـوم أوجـاعـي
وبات هنأى لا يطـلب	ذكرت هنأك يـمـأى
وأشكو هول ما أرقـب	وأوجـاعـي تمـاورنى

(١) أمى - زينب - رحمها الله

أعيش غريبة الدنيا ———
وكل عاش لا يهدى ———
يمش هنا على جهدي ———
يذيب الصعب إيماناً ———
بحسب أنت يهني ———
ورغم الرعب لا أرب ———
ومن يهدى فقد بهرب ———
ورغم العبء لا أتعـب ———
وذو الإيمان لا يُغـلـب ———
فليس سواك لي مطلب ———

وصيتي

وكنتمت في قلبي الحنون خواطري	حتى عشقت متاعبي وبكائي
فترفقوا بالروح روعي طامعا	وهبت حيارى الأرض كل هناء
ودعوا العذاب يثل عرش سعادتي	ثم اتركوني أكتوى بشمقائي
وتذكروا الحب السدى أعطيته	لا فرق بين الأهل والغريباء
حسبي من الدنيا المهيمن راحمنا	حسبي إلهي أن يجيب نداءي
حسبي من الدنيا أليسف زاهر	يحييا كما أحيانا بغير ريساء

مهمات روحی مستحیج اهمیت و گمانه یحیای معنی بهم——انی

خفقات قلبى يستشف حقوقها وبغالب الأوهام فى استعلاء

لا شيء رقيقاً سوى وهو جرى أخشى على ولدي أذى البهائم

فَالسَّيِّئَاتِ قَدْ تَغْلِبَتْ عَلَى الْحَسَنَاتِ

من اهل الامم الفاضلة دون خوف

باسمہ تعالیٰ وکرم ربیب یزدانی

لا تفتحي من امها او اهلها —————

وغدا الشباب محيرا لا يهتدي ام ان هدى ربه الاهواء

وصناعة التـخـريـر بـاتت فتـنة
تـسبـبـي الشـباب بـفتـنة الـايـحاء

تتمسابق الفتيات في صيد الفئتي يا للفريضة من فنون ظباء

كل الذي ترجوه صيِّداً نافعاً يضمني عليها خالص النعماء

العلم والأدب الرفيع تنحيا عنها وباتت في خيال نمائي

وخيالها لا يبرح الكنف الذي هو متعة للنفس من إثراء
لم تدر أن الحب منحة ربه يهدي الضاليل مطهر الأهواء
هو حافظ للعلم والتقوى به فتخاف رب الكون والأحياء
وتهاب لقيا من تحب كسألتها تلقى الإله بخشية وحياء

* * *

أغيب عنه أن هذا شأنه شأن العفيف ونزعة الشرفاء
مترفعا عن كل حب طارئ هو حادث عن رغبة وعطواء
إن جاز أن الحب يفتح عالمها لا بُدَّ من أنى بلا أهواء
أما التي عاشت لما تهفو له ويبدون أن تخشى جلال إباء
صعب عليها أن تصون صغارها من فتنة الإغواء والسفهاء
وهي التي كانت تجند كل مـ لا ينتمى لطبيعة النبلاء

* * *

أخشى تواتيني المنية قبل ما يحظى «جلال» بمن تكون عزائي
فأرى لديه خير زوج شأنها شأنى ووالده الحنون إزائي
أنا لا أهاب الموت بعد وإنما أخشى أراه وهو فى البسطاء
لم يدر بعد من التى بزواجها توليه حيسا من تقى ونقاء
وبها سمات الطهر مثل بيوتنا طهر سيدراً عنه كل عناء

* * *

والله أدعو أن يكون وليه ويرعينه فى العسر والضراء
ويرصونه من كل شر مقبل ليكون نجما فى دنا النجباء
وترفقوا بالذكريات فإننى أودعتها بعد المات سمائي
ستكون روحى بعد موتى دائما نورا يضىء ويلسما للداء

من وحى الطبيعة

مع الفجر

يا ضياء الفجر هيا نوقف الكون مليا
ونبث الناس سسرا خافتا منا نجيا
ليس في الدنيا ولاء علا القلب الفتيا
أو يقوت الحب زادا ووفاء سرمديا

* * *

يا زهور الفجر هيا عطرى الروض النديا

واسقنى يازهر عطرا من سلاف الخلد ربا
هاهنا يافجر قلبي قد طواه الحب طيا
لم يشبهه ثم شئء بل ترى قلبا فتيا

* * *

لا يروم الله حاشا لا ولا الحب الدعيـا
ليت شعري ما لحي قد سما فوق الثريا
يانسيم الفجر أقبـل وانشر النفح الزكيا
وامنح القلب صفاء يبعث الفن العليـا
ياإله الكون إنـى من سنا الإشراق أحيا
إن لي روحا كبيرا يألّف الحسن السنيـا
يعشق الله ويرجـو عنده مأوى رضيـا
يألّف الناس جميعا ويجلّ العبقريـا

ياليل

بالله ياليل لا تسمع لأتــــراحى
 بالله قل لى هل عيناك قد فتحت
 أشكو لنفسى من هم يـــــــؤرقنى
 هذا يسامر حسنــــاء على حدة
 خال من الهم لا يشكو لها أبــــدا
 فكم حنوت على مضمنى وملتــــاح
 على جريح تمنى كف جــــراح
 والناس فى ليالهم هاموا بأفــــراح
 ما بين ناي ومزمار وأقــــداد
 إلا الصباية فى جهر وإفصــــاح

وذاك في نومه قد غطّ. تحسبـــــــــــــــــه
من الصباح على وعد لصداح
وأنت يا ليل ترعاني على حــــــــــــدة
ما أطول الليل للمحروم يا صاح
أشكّو إلى الله قلبا صاحبا أبــــــــــــدا
ياليته مثل غيري ليس بالصاحي

القمر

مرحى أيا قمرى الجميل	ياصفحة الخالد الأصيل
ياالوحة الغيب الموشى	منه بالنور الجليل
هنا ضياؤك من شعا	ع الله ملوى للملوك
تهب الحياة لراغب	في الحب والفن الجميل
تهب السرور لمن عناه	الهم في ليل طويل
قابعث شعاعك هاديسا	كم كنت للسارى الدليل

وانشر ضياء الحب في وطن يعاديه الدخيل
واكشف لنا عن سرّ دنيا طالما تمبى العقول
وافتح رتاج الغيب عليك تستبين لنا الحلول
عما تعانيه النفوس وروضها وافى النديول
واسكب ضياءك في القلوب ب لعلّه يروى الغليل

* * *

أفتحت بابك للدخيل هلا دريت من النزيل ؟ ؟
ضاقّت بهم دنياهمو فمضوا بواديك العجول
ظنّوا الطريق مُعبداً وخيالهم نور ضئيل
دنيا الإله عوالم هيهات تدركها العقول
سر انتسابك للمما تدريه أرواح تـجـول
قلبي أيا قمرى الجميل وماله أبدا مثـيـل

أَتَرَاهُ مِثْلَكَ رَائِدًا	وَكَلَاكُمَا نَبِيعَ أَصِيل
مَاذَا يَضْرِبُكَ لَوْهَدَيْتَ	فَوَادٍ مِنْ ضَلَّ السَّبِيلَ
إِنْ كَانَ حَيًّا زَائِفًا	هَيْهَاتَ يَطْمُئِنُّهُ الْقَلِيلُ
أَخْشَى عَلَيْكَ فُضُولَهُمْ	وَأُذُنَ فُلَانٍ تَجِدُ الْبَلِيلَ
أَخْشَى عَلَيْكَ نَزَاعَهُمْ	فَتَعُودُ كَالطُّفْلِ الْهَزِيلِ

* * *

دَعْنِي أُسْجِلْ نَشْوَقِي	وَأَعِشْ بَوَادِيكَ الظِّلِيلِ
أَنَا فِي سَمَائِكَ نَجْمَةٌ	هَيْهَاتَ يَدْرِكُهَا الْأَفُولُ
أَنَا مِنْ شِعَاعِكَ لَمْحَةٌ	أَضْوَاؤُهَا تَهْدِي السَّبِيلَ
هَذَا هَدَى فَوَادِي إِنْشَى	سِرًّا عَلَى أَفْقِ الْأَصِيلِ
مَعْنَاهُ فِي هَذَا الشِّعَاعِ	وَلَحْنُهُ فِي كُلِّ جَيْلِ

الربيع

وغنى الكنار بصوت يديع	تأرج في الجو ورد الربيع
ونادت ملائكة في الهجوع	ولاح الوجود جديد الرواء
وتنفو إليه بروح ولوع	تشيد بظهر الجمال الرفيع
وواسى الدفين حبيس الضلوع	وهب النسيم فأحيا الموات
وقال النسيم أنا ابن الربيع	وقال الربيع أنا ابن الحيلة
وحن إليها الحبيب الجزوع	وباحت ورود بسر الشدا

حنين الوليد لأُم روم يقبل فاما بروح الخشوع
حياه الاله بأُم حنون تباهى وتهفلضم الرضيع

* * *

هلمى أفيقى عروس الخيال وهات ابتساما يكف الدموع
جمالك من فرحة فانشورى لواعك فوق رعرس الجميع
حفيف الغصون وهمس الأثير وضوء السماء حنانا يشيع
وعطرك يشفى قلوب الحزاني ويبعث دفئا يزيل الصقيع
وعرشك نور يبيد المأسى ويهدى الحيارى ويحيى الجميع

* * *

إذا ألفت الحب بين القلوب وداوى الجراح وآوى الصلوع
وأفسح للناس صدر الوجود يعم الوثام السرى والربوع
وأسمعنا الطير لحن الحنين وفاح من الروض مسك يضوع
لكما نراه عطوفا على أزهير ذاك الربيع السوديع
كان الربيع فؤاد خفوق وهذى روايبه بعض الضلوع

وحي البحر

جاء الصباح وقد تبدى بالحياة وبالأمل
وتهاقت الموج المثير على الحسان بلا ملل
نشرت حسان البرّ أجنحة الجمال العاربه
تهفو إلى حلو الأمانى فى الحياة الجاربه
يا بحر هب لى من صفائك إننى زهر الأقاصى
خرجت به الأقدار من قلب الجنان إلى البطاح

أرنبو إلى الأمواج تهزج في الصبأح وفي المساء
وإلى المفاتن تبعث السلوى وتودى بالعناء
وكاننا أخوان قد حرما الأبوة فى الصغر
نبكى بالحن الحياة وقد تلاشت فى الحجر
يابحر مالك قد ظلمت وقد تغيرت الجواء
أتراك تغرى الغيب يضحك فى جنون الكبرياء
كم من أناس قد هديت من الشرور المستطيره
وعلوت بالقلب الكريم إلى الحياة المستنيره
آووا إلى كنفى وقد طرحوا الشقاوة والعذاب
وجدوا المحبة فى ظلالى والأمسائى العذاب
يابحر ماهذا الجلال الخاشع المتعبىد
هل أنت كهف قائم ؟ أم أنت خلد موصلد

* * *

قد بان فلك في عبابك والرياح صواخب
والحور تقذفها إلى صدر الضفاف رغائب
والناس في دنيا المطامع يذهبون ويغتسلون
باعوا ضمائرهم بأسعار المهانة والمجون
أضحوا جوعاً كالذئب أو الوحوش الضارية
وتقاسموا جثث الضحايا والمخالب دامية

طواف

أطوف بروحي وراء الغيوم
لأكشف سرَّ حياة النجوم
وأفتح قلبي لخل يروم
شذوت كطير يعاف الهموم
أواسى الجريح وآسو الكلوم
أذيع الولاء فأجنى السموم
وياكم غفرنا لجان قتل
حياة الصفاء بغير العلل

علوت بروحي قرب السدوم
ورحت أداوى جراح الكتوم
لعلّ أثير حنانا يسدوم
ألا بشس ضعف يزبد الغموم
ويبعث فينا قنوط الغيوم
فهيا لنزرع روض الكروم
يزيل العناء بشقي الحكيل
لنجني الثمار وحلو الأمل

انعكاس خيال

خيال لاح رؤياه	يجسد طيف جسمينا
يمينا لست أنساه	لقاء ضم روحينا
وهذي شمس واديننا	تمارس لعبة الديننا
تغيب وقد تطالعنا	وفيها بهجة اللقيا
وهذا بدرنا الساطع	يسيل ضياؤه الفضي
وهذا روضنا الزائع	بأسرار له يفضي
خريف النهر أسمع	يغني لحن مسجون

وقد جئنا نودعه	بأنات لمحزون
وطير الأيك في الغسق	يردد لحننا الباكي
على ماضع في الشفق	كلانا قلبه شاكي
ظلام الليل قد حلاً	ونجم الليل قد هلاً
ونور الشمس قد ولى	ولا ألقى له ظلاً

الريف

الريف روض يانع الأثمن	هو لوحة للفن دون ستار
الله أودعه روائع فتنه	وحباه رمز بدائع الأسرار
الأرض والجو النقي كلاهما	كنز الحياة ومنتعة الأنظار
والنيل والنبات الوفير وخيره	يضيف على الجلباء نعيم الباري
دنيا من الفن العجيب تجسمت	قد شاءها الإبداع دون دثار
فالطير يسبح في الفضاء مفردا	ناجي الأليف بصحبة الأطيار

والغصن داعبه النسيم : كأنها
وترى العذارى فى الحقول تناثرت
قبل الأثير لصباح وكنار
أزهار روض فتنة للسار

* * *

وجريت نحو الحقل أجرى لهفة
فلمحت ريفيا ينغم هممه
على أرى سراً من الأسرار
كالليل المسجون خلف إسمار
قدنوت منه وقلت مهلاً يافتى
ماذا هنالك من ليد ثمسار
هل عندكم شىء يباع فأشترى
إنى لما تجنيه كفك شسارى
فتملأ الصوت الشرود وقال لى
لا تسخرى من يؤسنا المتسوارى
وإذا بظل البؤس فوق جبينه
رسم الجواب كشعلة من نار
رغم التخوف راح يهمس ساخطاً
لكن أيجدى سخط. فقر العارى
وإذا به ولى وغاب متمتماً
ياويلتا من قسوة الأقذار
وإخاله ظنّ التلاعب رائدى
وإخاله ظنّ الرياء شعسارى

فذهبت أعدو خلفه في لهفة
ومضيت أبحث في الحقول لعلى
عند الحقول وفي التلال طلبته
هل راح يبغي النجم يطلب مسوددا
أو حسبه في العيش عزة نفسه
لا تمنح الدنيا ذخيرة خيرها
إني لأعجب من طغاة زماننا
سعدوا بأوفى ماتريك نفوسهم
وكان حظ الطهر في هذا السورى
ياريف مصر ويارجال رياضه
على أخف قسوة الأفكـار
أجد البشيم ليستقر بدارى
وعلى الشواطئ أو لدى الأغوار
أو حسبه حظا كفاف نهار
متمشلا بثمانل الأحرار
إلا لأهل الإفك والأشرار
نعموا وهذا البؤس للأطهار
وكان حظهم رهين الشارى
لا تجتليه ضائر الأبرار
صبرا فعقبى الصبر للشوار

أسوان - عروس الصعيد

قلب الصعيد وكعبة الزوار	أسوان أنت كجنّة معطار
فتحت رتاج الخلد حين استيقظت	في ساعة ميمونة الأقدار
وبدا بها الجيل الأشم يحوطها	ويشطها تير يثير السمارى
وكانما قد قبلته ذكـاؤهـا	ألقى الشعاع عليه خير دثار
والموج يصخب ثم يهدأ ساكنـا	والمد ناجى الشطـ بالتيار
والفلك تجرى في سلام هادى	والموج يلثم ثغرها ويـدارى

والريح تلعب بالشرع كأنما
والظل يعيث في المياد مصورا
أرض تشدك في حنان مشرق
طيف يداعب خله المتسوارى
صور العذارى في أعف إزار
أما الفضاء فمرتجع الأطيّار

* * *

وسمعت شلوا مبهما خلف الرّبي
ولمحت نوبيا يشيد بالحصى
وإذا بشيخ قد تقدّم نحوه
فأشاح عنه ولم يعد يمينه
وعذوت أبحث في الدروب لعاني
عند الجبال أو الرمال أو الرّبي
عند القفار وعند شط ترتجى
ورأيت طيف الليل في نور الضحى
وجه تآلق في حياء مشرق
فأثار من شجوى نسيم أذار
بيتا على رمل بغير حصار
يهدى إليه أطايب الأثمار
وتأى يهرول ساخرا بالجوار
أجد الصبي يحوم قرب الدار
أو فوق عشب الأرض والأغوار
روحي اللقاء برغم كل عثار
ثغرا يُعبّر عن صفاء نهار
ينبي عن القلب الشفيف العاري

ودنوت منه وقلت دونك يافتي
 ستكون أسعد من حياتك هذه
 هبني اشتريتك لا تغالي في الرضى
 حسبي اجتذبتك من عروس صعيدنا
 واليوم باتوا بعد عهد قد مضى
 يستخرجون من الصخور كنوزها
 ويثست من صمت الصبي وخوفه
 فلقد تعود أن يجسافيه الملال
 ورجوت في صوت حنون صادق
 فتتهجد الولد البريء وقال لا
 دنياك ملهى رغم ما يبدو هنا
 ورنّا إلى بنظرة نفدت إلى
 وهناك عند الصخر أقبل غييره
 لي رغبة في أن أراك جنواري
 يكفيك تنعم في حمى الأبرار
 أنا لا أساوم مثل أي شباري
 دنيا ابتناها كاهل الأحرار
 يستلهمون هدية الأقدار
 متمتعين بصحة ووقار
 من قولهم حورية البحار
 هيهات أن يحظى بعطف الساري
 على أراه يعيش في استقرار
 لا تقذفيني في أتون النار
 كم أظمأت من عاش في الأنهار
 أعماق قلب عاش رهن إسار
 تبدو عليه مفاتن الأطهار

من أنت ؟ قال وقد تهدج صوته
 فبسمت بسمة من تقول كزهرة
 حسبي من الدنيا مشاعر حرة
 إلى لأرثي حظ قوم لم يبروا
 ودنا يهدد لوعتي في نظيرة
 ويدل لعيني صورة من خاطري
 توحى للذهني كل فكر ثائر
 وإذا به يبدنو ليبلغ موقفى
 ومددت كفى كى أبارك ثورة
 من لى بقلب فى نقاء شعوره
 ولمسته يرنو إلى كأنه
 ومضى سريعا وهو يهمن قائل
 سيندوب جسمك طى أطباق الثرى
 وكأنه رجع من القيثارة
 يخفى شذاها عالم الأشرار !!
 حسبي من الأيام لحن هزار
 نور العدالة رغم كنز جارى
 أضواؤها صدت أذى الأعصار
 يسرى لظاهها فى دنيا الشوار
 منه استقيت مشاعر الأحرار
 فى لهفة بلغت عميق قرارى
 تلك التى جادت بخير ثمار
 يبدى الغرام بلا كلام عارى
 يفضى بحب قد نما بجوارى
 أخشى عليك متاعب الأفكار
 ويظل ذكرك مالى الأنظار

الروح الظامى

ما بال قلبي لا يميل وكأنه القلب العليل
لو كان غامر مسرة لعذرتة عن المقييل
لكنه يشهدو ويطلب في الشروق وفي الأصيل
يرنو هنا وهناك يخشى أن يضل هدى السبيل
ياقلب لا تخش الضلال ولا تبال المستحيل
ماذا يضيرك لو رويت ظمء روح لا تميل

نادام جبك لا فحسما هيهات يطفئه القاييل
اخفض جناحك مرة ليضمك الوحي الجليل
قامر بكل عواطفى ولسوف يرضيك البديل
فتش هناك ولا تقف حتى يلاقبك الميثيل
فاذا سعدت فيا هنا ء الالف بالالف الجميل
فتش وفتش فالقلا ————— بوب رهينة عند الدليل

من وحى الطيور

الطائر الحر

الطائر الحر

شغنی یا طیر واجهر بالنغمــــــــــــــــم أنت تلری ما اقصای من الم

واسكب الألحان في أذن الفضل
عل في اللحن دواء للسقم

عَلَّ فِي اللَّحْنِ نَبْوَالَا لِلْمَنِي عَلَّ فِي اللَّحْنِ شَفَاءٌ لِلضَّرْمِ

أنت شادي الحب يا طير السرى أنت طيف النور في داجي الظلم

أرشدني الخنثان ياطير الهوى في المغاني والأمانى والنغمــــــــــــم

185

أيها الفئسان إني في السورى
شعشع النور يهون بؤسنا
طرك كما شئت ولا تخش الملا
هاتها يا طير أنغام الشجن
أرسل الصبيحة يحلوها المنى
راهب هل أنت في دنيا الهوى
كيف تقضى الليل يا طير الفلا

أسمع الصم ولا أدرى الصمم
ثم يقصى الستر عن قد غنم
أنت حر فوق أوهام النمل
علّ في الأشجان برءا للسقم
وابعث الثورة في مسرى الهمم
بيت لا تلدى سبيلا للحرم
هل ليالى الطير تخلو من ألم ؟

• • •

إيه يا طير الهوى أين المنى
هل جفائك النوم فيمن قد جفنا
ذلك نجم الحب يهفو لامعا
يبعث الأضواء في صدر الدجى
طر بوحى الحب لا تخش الورى
إنما يا طير أنت الحر فسى

أين من باح بحب أو كتم ؟
وجفائك الصبح فيمن قد صرم
أتراه ؟ أم تراعى في الحلم
يرسل الأصداء في قلب النهم
واسم لا تنكص إذا الخطب ألم
عالم قد ضاق ذرعا بالأمم

أنقى غرام

يأليت عيني لم تكن	يوما رأيت هذا الحمام
قد كان قلبي دائماً	يحيا حبيس الاعتصام
فإذا به قد جن من	حب يلوح بلا مرام
يحلو لقلبي لحنه	عند الصباح أو الغمام
وأراه مثلي في السورى	يرجو السلامة للأنام
الحب يبدو كالضياء	لديه يسطع في الظلام

يا طير كيف أمرتني آه وآه يا حمام
إني لأخشى قولهم ضاعت جميلة في الغرام
ليس الغرام جريمة بل ليس في الطهر حرام

في بيتي

يا طير كيف أمرتني آه وآه يا حمام
إني لأخشى قولهم ضاعت جميلة في الغرام
ليس الغرام جريمة بل ليس في الطهر حرام

عصفورى الكنار

تدرك ما أعانى من شعور	يا ليتك الإنسان يا عصفور
أشعر أننى طفل أسير	أنا عندما ألقاك
وأليفه أنت العشير	ربط الخيال ببالقه
بينما أنت الأسير	والأيك يرقص فى الخميلة
شده همس الخربير	والماء يجرى فى الحديقة
فى وحدتى أنت السمير	يا طير أنت مجالى

آنسنى وكـأننى أحظى بقربك فى سرور
هل أنت وحى للخيال يطير فى فوق الزهور
أستاف عطر خواطرى لأكون للدنيا العبير
إنى أرى الدنيا كبحر فيه ناس كالصخور
البعض يمضى عمره صلبا هنالك لا يدور
والبعض تخفيه الزلازل كالسجين مدى الدهور
وأنا وطيرى نعتلى أرض الدنيا وسما البحور

الطليق

ينبیه روحی قبیـل السحر	طليق یغرد فوق الشجر
ویسری صداه وراء الظلم	یغنی غناء یزیرل الألم
ویحی الحنین لبعث الأمل	یعاف القيود ویأی الملـ
کأن الغيوم عذول النجوم	هناک یحوم حیال الغيوم
حبیب الرياض عشیق الوجود	هناک یخلق فوق القیود
سعیـدا بدفء الجناح الحنون	وآنا یلوذ بسورق الغصون

فياليت شعري أتدرى الحياة بمن راح يملك دنيا الفــــلا
وكيف أباحت لطير وحيــــد دوام الغناء بعذب النشيد
وتحبس عنا هناء الوجــــود وتحجب عنا شعاع الخلود

* * *

يشير بنفس انطلاق الجناح خيال الحبيب قبيل الصبح
فيشبه طيرا يرف عــــلى دواما يميل على وجنــــتي
وبالأمس ولّى وغاب بعيدا وولّى هنائي هنالك وثيدا
وأنت تجوب نواحي السماء تعانق طيف ضياء الفضاء
تعيش بدنيا النسيم العليل تفتش عن مورد سلسبيل
وتخفق شوقا يشقى المحاب وفي الجو خير الرفاق الصحاب
فياليتني مثل طير طليــــق يعيش ويهنا بحب الرفيق
رفيقي استجاب لدعوة ربي وبات الفراغ يعانق دربي
عزائي أراه كهذا الطليــــق وأسمع منه غناء العشيق

طيور الخريف

طيور الخريف ألا خبرينا
علام الغناء ومن تنشديننا
فقد هجت بالشجو منا القلوب
وأبكيت باللحن منا العيوننا
تعالى نبدد غيم الهموم
فإن الحزين يواسي الحزيننا

کناری

یاطاثری ماأجملک	قما بمن رفع الفلک
فالفضل کل الفضل لک	قد جئت قلاً وحیدتی
إلاک یا شیه المملک	أعلو الأنام جمیعهم
هذا فؤادی قبلک	یا سامری فی وحیدتی
والکل فی هذا الشـرک	شـرک الغرام أصابنا
وسهامه طوع الفلک	قدر یصیب قلسوبنا

فلك بدور بأفقدنا ليرى ضحايا المعترك
ها أنت تملأ وحدتي أترى سأملاً غريبتك
يا طائر شددو البكور يصيح يدعو رفقتك

الشادي

غنى بالشعر غن	تسعد القلب الأسير
واملاً القلب غراما	من شعاع وعبير
واملاً الروح صفاء	أيها الشادي القدير
أعطني بالقلب لحناً	إنه شـدو طهور
أيها الشادي بنفسي	شـعرك الحي المنير
في ظلال الروض تاهت	عن هوي عال كبير
جئت تزجيه بلحن	فيه إلهام الضمير

هو نبض للأغصاني وهو شدو للطيرور
هو مغني للروابي وهو همس للزهور
هو ملوى للحزاني وهو لحن للغدير
إنما الشعر حياة وضيء للضير

هو مغنی للروای وهو همس للزهور

هو سلموى للحم — زانى وهو لحم للغنم — لدير

إنما الشعر حياءة وضياء للضريـر

25. 25. 25.

أنا والبحر

أيتها البحر يامشير عذابي	جئت يابحر كى تهوّن مابى
ذاك موج من موجك الصخّاب	هاج يابحر ذكريات شبّابى
أترك يابحر فى الليل تبكى	بدموع على الحيارى الشكالى
كيف أشدو وأنت للأرض تحكى	لست تخشى لدى الوجود مآلا

أنا في الحياة مدّ وجزر . . أنا من مسنى من الخلق ضرّ
إن تبدى في الموج شر وخير فحيائه لديك يابحر نهر ! !
قد تدوى مع العواصف حيننا وترائي كالطير ناح حزينا
أنت تجتر ذكريات المآسى وأراني أخفيتهما عنك حيننا
إن كأسى شربتها وهي صبر ولصبري لدى الحقيقة مرّ
فكلانا يابحر وحى ومحرر ولنا الفن في النهاية أجر

أوفى الأوفياء

تعالى الله خالقـه	أمين دأبـه الود
يعاف الغدر بمقتـه	فلم ينكث له عـهـد
كأن الإلف يعشقـني	وأني كنت يتبعـني
يراعيني ويرمقـني	بعينيه ويجلبـني
صحيح إنه الحريـوان	وليس كمثلـه إنسـان
حنان لي وأى حنـان	وما وفاه أى لسان

إذا ما فاض بي شجوني ولاح الدمع في عيني
أراه قد دنسها مسني يخفف قربه حزني
كأن نباحه كلهم يصون البيت في حذر
فلا سهو ولا نوم بلا ملل ولا ضمير
فإنك كلبى الحارس وأنت أبيضى الفارس
ولولا عطفك الهامس لكنت اليوم كالبائس

جولة شاعرة

من المنصورة عروس النيل الى السد

وحدى وقفت على الربا كالطير في الليل البهيم
عشق الجمال فهام في الدنيا بأصدقاء النعيم
كم راح يخفق في الفضاء كأنه ملك الفضاء
وعلى القصور الحاتيات تراه يحلم في رجاء
كم راح في غسق الليالي هائما بين السرى
يشدو بأنغام المحبة والسعادة والمنى

يشدو وحيدا في ليالى الصيف باللحن الجميل
فإذا الوجود وما به مصنع إليه في ذهول
وإذا السماء وقد تبدت بالضياء وبالرواء
وتكشفت منها أفانين الحياة مع الصفاء

* * *

ومضيت وحدي في الطريق كأننى طير كسير
ضل الطريق فراخ يبحث عن أليف أو عشير
مأواه أنا فوق عش من وريقات الشجر
فإذا تعطفت الحياة عليه أغراه الزهر
ويلامس الزهر الرقيق كأنه وجه الحبيب
ويضمه في لهفة ضم الذى قاسى الوجيب
وتراه أنى كان يشدو لحنه شجن العليل
أنغام قلب حائر قد تاه في أفق الأصيل

فيهييجنى هذا البكاء فأسكب الدمع السخين
في هيكل الفن المهيب وروعة الليل الحزين

* * *

قالوا تعالى عند نهر النيل في بلدى الحبيب
بلد الأمومة والحنان ومنتهى الحب الخصيب
أين الجمال جمال أحلامى توارت من زمن
منذ اختفت أسمى الحبيبة بات لحنى كالشجن
إني جعلتُ لها المتى كل المتى من كل فن
آه من الذكرى وقد طافت بدنينا الإحـ
ياصاح إني خير من يحضو عليك فلا تخف
سيان عندي من قضا فينا هنالك أو عطف
ماذا نؤمل من زمان ظالم منذ القـدم
تمضى السنون الجارية كأنها سيل العرم

تقضى ولا تبقى سوى أثر ضعيف في الرمال
ياويحها هانت وكانت شامخات كالجبال
خفف مآسى الناس يأنهر الخلود المستباح
وابعث إلينا رشمة تشفى الكليم من الجراح
واسلك سبيلك في الحياة كما شرعت ولا تنى
واصدح بأنغام الخلق فإننا في مأمن ! !

* * *

يا بدر لاتحجب شعاعك إن أياى حداد
عمر الطفولة قد تقضى تحت أضواء السهاد
وقضيت شطرا من حياتي في البلاد الماطره
فابعث من الإيحاء ما يحيى فؤاد الشاعره
هذى القوافل قد تهادت تسأل الله الصفاء
تسري كأطياف الطبيعة عشها ذاك الخلاء

كم من رياح شتتتهم في صعيد أو تلال
كم من زوايع قد رمتهم من جنوب أو شمال
وتصدع الصخر المكلل بالشعاع من الرماح
وترنمت فيه الرياح تبارك السطو المباح
هل ذاك صخر أم زهور بعثت فوق الرمال
أنا يعانقها الشعاع وتارة طيف الظلال
حين المياه تتجاوبت أصدائها ملء الخرير
هذي حصونك يارمال وديعة الرب القدير
ثم الرياح تنغمت كاللحن في جوف الفضاء
فأقامت الدنيا على نغم تشعب في السماء
إيه أيا قصر الجنان تكشفت عنه الميـسـاد
أقراك روض الفن يوحى بالبهاء وبالحياء

* * *

بالأمس أبصرت الصخور بخلوة كالعابد
واليوم تبدو كالشباب يسير خلف الرائد
لهفى على الجبل الوقور وقد تداعى صرحه
والصخر ينحكي قصة للسند قارب فتحه
داعب مع الرمل المبعثر مثل ذرات الشعاع
تمضى تعانقه النسمات بعهد هجر والتميع
ياكل طير في الصحارى كم سئمت لظى الفلاة
واليوم تهبط حانيا فوق الرمال بها الميساد
حتى الزوارق وهي تطفر كالطفولة في حبور
لم تشف قلبا ضجّ بالحرمان أو شك أن يثور

* * *

قد جئت يا يوم المسنى لتهيب بالروح الطموح
وبعثت عطرا في الغراس وكان شوكا لا يفوح

يا ليل إيه للصحاري والبوادي القاحله
بالأمس كنت موازيا شيخ الحياة الفاشله
هل كنت نسجنا قائما أم كنت بابا مغلقا
أم كنت أحلاما تطوف بكل قلب أشفق
أم كنت قلب العالمين وقد تجلجل بالسواد
فندري الضلالة بالهدى وأزور عن نهج الرشاد
واليوم عدت خميلة بين الصحاري الساجيه
تدعو الحيارى لارتشاف من مياه جاريه

الى أين

نحن نمضى فإلى أين المسير ؟
أين نمضى أيها الإلف الصغير
نحو روض زهره حلو نصير
وعيون ذات ماء ونخـريـر
أم سعيـر بئس ذيك السعير
في زفير ولهيب والتيساع

أَيْنَ نَمَضَى يَا غَلَامَ
قَدْ ضَلَلْنَا فِي الظُّلَامِ

أَيْنَ نَمَضَى يَا بَشِيرَ الْخَيْرِ وَالرُّوحِ الْوَسِيمِ
قَدْ ضَلَلْنَا فِي رَكَامِ بَيْنِ أَطْوَاءِ الْجَحِيمِ
رَدَّدَ السَّوْلُ أَلْفَيْ وَمِئَتَيْ
يَجْهَدُ السَّيْرَ حَثِيثًا فِي رُضَى
وَالرَّيْحِ أَحْ هَوَجِ تَجْتَازُ الْقُضَا
حَيْثُ تَصَلَيْنَا سَهَامًا رَكُضًا
شَفَهَا الدَّهْرُ وَأَضْنَاهَا الْقُضَا
فِي سَكُونٍ وَاضْطِرَابٍ وَانْتِزَاعِ

وَنُغْشَانَا الضِّيَابِ

فَاحْتَجِبْنَا بِالْهَضَابِ

وَنُغْشَانَا الضِّيَابِ ثُمَّ أَوْفَى لِلنِّدَا

فاحتجينا بالهضاب وهتفنا بالكرى
أظلم الليل وغشانا الظلام
ورباح الليل تسقى بالرغام
والشجوم الزهر تضى للمنام
متعبات هلهل طول الزحام
فانزوت يحجبها عنا الغمام
كم ليال وهى فى هذا الصراع

كيف جئنا للورى ؟

لم جئنا ياترى ؟

كيف جئنا للورى والهموم الداجيات
لم جئنا للورى من قديم السنوات
هاتف نادى من الأفق البعيد
اشربوا الدمع من النبع المديد

اقتلوا الحزن بقلب من حديد
ودعوا القيد لعشاق القيود
هذه الدنيا كتمساح شريد
ضل في يأس قديما ثم ضاع

يا أليفى قد ضللنا
وسئمنا ومللنا

يا أليفى قد ضللنا ذاك وادى التيه هيا
وسئمنا ومللنا فلنعش فيه سويا
هكذا حزن طويل وصراع
سوف نقضى العمر في هذى البقاع
حيث لا ظلم ولا سرّ يسدا
..... وأخيرا حيث لا قلب يباع
إن نجد في تيهنا بعض الشعاع
فعلى الكون وما فيه الوداع

اعتراف

رويدك لست للذكرى بناس	وهل ينسى الكريم جميل وامى
ألم تعطف على بكل حب	نسيت للطفه أهلى وناسى
وكم أوليتنى من فضل بر	أكاد المذكره أنسى حواسى
وفيك من المعافى خير زاد	يهون ياأخى مما أقواسى
عرفت اليوم أن الحب عهد	رفيع الشأن تاج للرواسى

وكل الناس تنسى ذكريات خلأى فلمت للذكرى بناس
وكيف وحبك الحاني أنيسي يلازمي إلى وقت التعاس
وكم من مرة ألقاك طيفاً يطوقني بأشواق الحواس

الرائية

يارمز جبريل في الدنيا وعائشة
ودعت دنياك كالتسك راغية
ودعت أحلامها في غير ما أسف
كيف ارتضيت حياة القفر هائشة
عل المراعى التى طابت مغارسها
أسمعين ثغاء في جوانبها
بين الأنام بقلب ملؤه جمـر
عن الوجود وعيشا كله شـر
ماذا دهاك ألا أمر له سـر ؟
وكيف أغراك ذاك المهمة الوعر ؟
سعى إليك بها الإنسان والبشر
أم تسمعين غناء لحنه سحر

ومن عجائب ماشا هدت راعية
أَتلك راعية في القفر ضاربة
قد لفها النور في أمي غلالة
ياربة الغنات البيض طالع
تقسو الليالي ومنها الثغر مفتر
أم روضة رف فيها العشب والنور
وزانها المغريان النبل والظهر
بين المروج كما قد يطلع الفجر

* * *

دنياك ، دنياك ما أندى نواضرها
كأنما أنت إذ تبدين باسم
ياربة الغنات السود تكللها
اغنامك البيض مرعى حين أرقبها
وما أحب رياها إنها شعر
زهر تارج في أنحائه العطر
عين السماء ويزكو حولها البدر
كأنها ومضات نورها الفجر
يكاد يظهر روضا ذلك القفر
بما تجيء به الأقدار والدهر
كل الأباطيل ممن ودُّهم غدر
ياحبذا القفر مأوى للتي سئمت

تحية مؤتمر قادة السلام الذي عقد في القاهرة

يا قادة الشرق حقا فزتمو	بمآرب أشهى من الأحلام
قد جئتمو وطن السلام عشية	فتقابل الأعلام بالأعلام
ولبستمو ثوب الصفاء فعهدكم	فتحا لعهد محبة ووئام
ورأيتمو بطل العروبة مؤمنا	يدعو لدين الله دون ضرام
ولبستمو مجد الخلود مجسما	فوق الديار يشير صوب مرام
وسمعتمو صوت الملائك شاديا	لحن السلام منور الأنغام
وشمتمو روض الصحارى عاطرا	يحكي لكم تاريخ مجد سامي

فبيكاد ينطق بالكلـلام حجاره ورتبه من عجب دى الرسام
جبريل نادى من وراء مائمه هبوا رعاة الشرق والإسلام
وطن العروبة لا يحد بمشرق فى الغرب عرب من ذوى الإلهام
أنتم مناط الشرق عثم رمزنا هيا أقيموا أمجد الأيـام

* * *

يامصر قد أنجبت فيما قد مضى أمثال رمسيس الهام الحامى
بوركت مصر وبورك القوم الألى جمعوا حوالهم ورود الشـام
قد لفق النور المبين بسحره منذ اعتصمت برغم جرح داي
آسيا وافريقيا تحالفتا معا من ذا يضاهى موكب الأعـلام
ذودوا عن المجد الأصيل وجددوا عهد الخوارق فى ربى الأهمـام
ميا أضيئوا فى الظلام مشاعلا لتكون رمز محبة وسـلام
وتكاتفوا قلبا وروحا دائما كونوا حماة السلم فى إقـدام
طوقتمـونا بالـمـكارم يالها من منة تسمو مدى الأعوام

الى الرئيس المقلدى محمد أنور السادات

بمناسبة المؤامرة الدنيئة وقد وفاه الله شرها

رَعَاكَ اللهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَبْعَدَ عَنْكَ كَيْدَ الْكَافِرِينَ
وَصَانَكَ مِنْ شُرُورِ النَّاسِ دُومًا وَعِشْتَ لِمَصْرِنَا الْحَصَنَ الْحَصِينَ
فَرَحْنَاهُ لَا نَتَصَرَّافَكَ كَانَ حَتْمًا وَذَلِكَ شِعَارُنَا مِنْ عَهْدِ مِينَا
أَعْسَدْتُمْ لِلْعُرُوبَةِ مَبْتَغَاهَا وَهَيَأْتُمْ لِهَذَا الْفَوْزِ الْمَبِينِ
حَزْنَا لِلْفَقِيرِ وَكَانَ صَعْبًا عَلَيْنَا كَيْفَ لَا ؟ لَكِنْ رَضِينَا
فَإِنْ غَابَ الْعَالَمُ أَنْتَ كَسَفَ وَرَبَانِ تَقُودُنَا السَّفِينَا

فماضيك الشقيف يعيش فينا وحاضرك الأبي بدا ضمينا
ووجدتنا غداً ستكون كبري وتشملنا جميعاً ماحييننا
ونسخر من شعوب قد تمادت وظنت في عروبتنا الظنوننا
بأنور سوف تقهرهم جميعاً ونشفى جرح من فقد العريننا
وذا ناقوس وحدتنا يُبلدوي ينادي الصاحب والخل المعيننا
دعوت الله يبقيك مناراً وأن يرعى بك الوطن الأميننا

من وحي الوحدة

مهداة إلى من جمع قلوب العرب
الرئيس محمد أنور السادات

يا حادى العيس قل للنيل يرويهـا	مصر بوحدتها نالت أمانيهـا
هذى مآثرها فى الشرق قاطبةـا	الله باركها والله يحميهـا
قد كان ما كان من غدر فلا جـزع	دعوا المقادير تجرى فى مجـاريها
صهيون فى حزنٍ قد راح يشغلهاـا	تستقبل اليوم أمريكا تعزيهاـا
أما بمصر فأفراح مبشرةـا	بالنصر والفوز تهنيها وتعليهاـا
أما العروبة باتت جد مشرقةـا	حب بلدا ساريا فى عمق واديهاـا
حب أصيل وأضحى الطهر منبعهـا	من كوثر سيظل العمر يرويهـا

أَقْسَمْتُ لِأَحِبَّتِي اللَّهِ بِحُرْسَتِهَا
وَذِي بِلَادِي هَذَا نُورَهُ فِيهِمَا ..
قَدْ عَاشَ قَائِدُنَا لِلْحَقِّ تَحْرُسُهُ
عَنَايَةُ اللَّهِ فِي مَصْرِ لِيُحْمِيَهَا
وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ عَيْنَ اللَّهِ تَحْفَظُهَا
مِنْ كُلِّ كَيْدٍ لِأَيُّهَا - وَطَائِفُهَا !

ياوحدة جمعت مصرا باخوتهم۔۔۔
ياوحدة عن «صلاح الدين» نأخذها
قل لابن صهيون خل الحرب جانبية
لا يخدعك ما بالأمس صادفكم
هذا الغرور لقد يودي بوهكم۔۔۔
إيليس تلميذكم قد راح يلعنكم
يا لعنة الله صبي فوقهم حُمم۔۔۔
يارب يارب لا تبقى لهم أثرا
ووعدك الحق أرداهم بما صنعوا
واحفظ. إلهي حمانا من مكائدهم۔۔۔

الى المقاتل

أيها الجندي جَدِّفْ وارْتَحِلْ	قد سرت في الأفق أصوات العباب
هذه الدنيا نعيم لم يسزل	من قديم الدهر عنسوان العذاب
أيها الرابض في أرض الظلام	قد دعا الداعي فهياً للمساب
حطّم الأسوار من أجل السلام	وانتصر للحق لا تخش الذناب
جَدِّفْ اليوم بروح المستفيق	واقطع البحر سريعاً كالشهاب

لا تبالى إن تحداك الحريق وقد الفلك لماًمون الشعـراب

* * *

ياشجاعاً أنت لا تخش النساء ودموح النفس تجري في انسكاب
قم تزيّاً بمسوح الأنبياء وتحمل كل آلام العذاب
إن رماك العذر في دنيا السموم أو سقاك السقم في الكأس مذاب
أو تلاشى نور أضواء النجوم لا تبالى سوف ينداح الضباب

* * *

مشعل الغيب بدا خلف الحجب يرشد الساري إلى نهج الصواب
فيه نور الله يهدي كل ركب فاحذر الأضواء من ملح السراب
أيها الجندى يارمز الأمل ههنا شمس توارت في نقاب
سوف تغدو بعد يأمن وملل كعروس أشرقت بعد اكتئاب

الشهيد

مهدة الى ارواح الشهداء

عدت عليه عوادي الحرب ما فتئت	تعذب الجسم بالنيران ألوانا
أخني عليه بأرزاء مسددة	كان للدمر ثارات بها دانا
وبات يشكو من التجريح مضجعه	وكان قد ظن أن الجرح قد هانا
وصافح الفجر بعد الليل مرتبنا	على الرمال فحيا الرمل شجونا
وولول النجم في الظلماء منتحبا	على النجوم تزيد الشار نيرانا
كم ضاع منا من الشبان أشرفهم	في موكب النصر أرواحا وأبدانا

ونذكر الآن جرحانا وما خطرت
يسرى الجريح إلى الغايات يلطمه
ويدفع الموت عن أهداف عزته
يبيت يستنشق الآمال عاطرة
وارحمة لشهيد بات مكرمة
كم حطم الغدر بلدانا مخلصدة
الله يعلم كم نسرى بلوعتنا
هل يذهب الدمع أرزاء مجمعة
أو يجمع الصبر آمالا مبعثرة
حسب الشهيد بنصر قد أتاح له

بالفكر آونة والحس أحسانا
موج الأمانى فيمشى فيه حيرانا
تبلى الدهور ولا تبلى به شاننا
ويهمس العزم في الأذان قرآنا
أفنى الليالي نضالا ثم حرمانا
وكم أضاع رجالا ثم فرسانا
نبكى الشهيد بدمع بات هتاننا
أو هل يخفف أسواء وأشجاننا
أو يبعث النصر من بالأمس قد كانا
ذكرى الخلود فبات اليوم ريانا

من وحي المعركة

قد شدا الفكر وغنى الشعراء
وصحت روحى على فجر المنى
حيث قد نادت ملائكة السما
ارفعوا الأعلام فوق الراسيات
واعبروا الأمواج يا أسد الشرى
أيها الأبطال يا جند الحمى
وتهادى الشعر فى ركب الضياء
تستقبل الأضواء أضواء البهاء
أيها القوم هلموا للبناء
عند شط البحر رمزا للولاء
كم ضحايا سجلت سفر الفداء
انتمو رمز الخلود الأوفياء

ياجنود النصر قد لاح الضياء
فابعثوا العزم لحونا واهتمسوا
أيقظوا الدنيا وقولوا إننا
سوف نحوي كل ماقد شيئا
يبعث الآمال مزهوا الرجاء
واسكبوا الدفء بآفاق العراء
نحن يادنيا خلقنا للإخاء
كل ماقد شاده قوم العدا

الى الملك فيصل

رأيته ذروة تعلو السحابا
 وكان الشعر تياها عصيا
 وسار الشعر في ركب المعالي
 وكنت الضوء يكتسح الدياجي
 فمن قمم الجبال تخذت عزمي
 وأنت حيوتها عونا وعظما
 فتأديت القريض وقد أجابا
 وحين دعوت فيصله استجابا
 وطار به ليقتم العبابا
 وكنت العبودي لأننا رغبنا
 أراه يخيف في الجلي الغضابا
 ونبراسا لمن حفلوا الصيابا

وقال لهم مكانكمو فهـذى	حقوق العرب تُستلب استـلابا
ولما بات موردهم ضئـيـلا	وأصبح كل ماجاء وا يـبـابا
وقد أضحت قيادتهم سرايـا	وكان دليلهم فيها غرايـا
أصموا سمعهم عن كل نصـح	وأنى يسمع الصم الخطايـا
إذا مافتحوا للإفك بيـابا	نراهم أؤصدوا للحق بيـابا
رضوا ذل الجهالة واستكـانوا	وكان لجهلهم عجيـبا عجايا
وردوا عن معين الدين ظمـأى	ولم ترحم قيادتهم شبـابا
وظلوا فى حياتهمو حيارى	كسرب الطير يرتاد الخرابـا
فمن جوعان لا يلقى غـذاء	ومن ظمآن لا يلقى شـرابا
ومن هيمان فى واد سحـيق	ومن حيران قد ضل الشعـابا
ومن عان أناخ عليه دهر	بكلـكـله فأصـلاه العذابـا

* * *

نصير الدين فيصل قد جانا
ومن يحمى الأباة سوى أمين
لقد حفظ المدينة والبوادي
وشيد في الحجاز حصون مجد
فياشمعري رويدك لمت تسمو
سأذكر فيصلا دوما وفيها
وأصفى الدود مصحوبا ببر
نصير الدين والحرمين فينا
فطف بالبيت واضرع عند طه
وأرسل خيره فينا شهنا
يصون الحق لا يرضى اعتصابا
ومكة والرياض وما أهابا
تهيد إلى العروبة ما استطابا
إلى علماه فاقتضب اقتضابا
يحب الصنف لا يبدى عتابا
ودار القللك واكتسح الضبابا
وفصل خير من يحمى الكتابا
وحي حوله عنا الصحابا

الى الرئيس جعفر النميرى

بمناسبة الانقلاب الذى حدث فى السودان
وقد انتهى بالفشل وللرئيس نميرى بالنصر
لأن الله والشعب معه

لاح الصباح مبددا لضباب	وسنا النميرى ضياء كل شعاب
وبدا ركاب العرب يهز عاليا	ومشى على الباغين سوط عذاب
سهرت عيون الكون ترقب زحفهم	وتراعى من وهج السنا الخلاب
تتدافع الآمال حول ضيائهم	كتدافع الأفلاك فوق عياب

أرأيت جند الحق في غليانها ترمى فلا تبقى على الأذنان
قد روعوا زمر العلو وافزعوا تلك القلول بأنهم وحاراب

وإذا بأنور والنميري وحسدة يحمي عروبتنا ملهي الأحقاب
سارا معا في قوة وتضامن متوحدين بوحسدة الأمسياب
هذي العروبة لا تخاف عداتها الأمد لا تخش قطع ذئاب
إن العروبة لن يشتت شملها ونصاها في النصير خير نصاها

صلى جولة الرئيس محمد أنور السادات في الخارج

وأسمع (السادات) كل الأمم	نداء السلام نداء الشمــــــــــــــــم
ونادي فأذكى حماس النفوس	وأجلى الغشاوة عن ذي الرؤوس
وهذه القيود قيود العليل	وماها بعيدا يساح الأــــــــــــــــل
وردد باسم الإله الرجاء	رجاء السلام رجاء الصفــــــــاء
وحاول نسفا لتلك القيود	وأعلن سر شقــــــــــــــــاء الوجــــــــود
فياليت شعري أتدرى الأمم	بهاد يروم نقــــــــــــــــاء الأــــــــم

ويرجو دوما دناء الشعوب يعاف النفاق ويخشى اللغوب
يروم السلام بغير ثمن يروم الأمان بغير فتن

* * *

فويل لمن قد يروم الخصام سنصليه نأرا تزيد الضرام
فباسم الإله نصير الكفاح سنحامي الديار إذا الغدر لاح
أبدنا بعزم نفوس اللثام وفزنا برغم ليالي الظلام
وبتنا خلاصة قلوب تقى وصرنا سياجا لسروح أبي
دعانا الوثام لردع الأنسين ندو ونحامي تراث العبرين
فباسم الإله نصير الضمالم سنحيبنا انتصارا بعيد المنال

من وحي مصر

صلى العدوان الثلاثي

في سنة ١٩٥٦ لم تكن يوم سعيد وحدها التي
تنزف دماؤها كان قلب كل مواطن ينزف الدم
ليعوضها ما افتقدته

مصر الحبيبة إنني أهـواك	سبحان من جعل الهوى مغناك
أهواك حتى أننى من فرط. مـا	أهواك صرت من الهوى أخشـاك
استروح الآمال من نصرا بدا	منذ اعتلى عرش الجـهاد فتاك
أرضعته لبن الكفـاح مطهـرا	واخترته بطالا لصون ريبـاك

هذا الزعيم زعيم جيل صاعد نحو الشربا مذ بدا بمحمداك
 نهواه حزما قد تجلى صدقه منذ استطاب لقاء كل عداك
 نهواه عدلا قد تراءى للعدى حقنا نزيها فاحتفوا برضداك
 نهواه رحمة قائد متطهر من كل إثم جاء شبيبه ملاك
 نهواه نبلا كلنا يهفو لـه نجد الدواء لديه طيب أساك

هل تذكرين وقد تحداك العدا في الأرض حينما أو بجور سماك
 قالوا سنغزو أرض يعرب قبلما يأتى صباحك أو يحين ضحكك
 فإذا بجيشك قد تحدى بطشهم وأطاح بالأوغاد والفتسك
 حمل الرجال مع النساء سلاحهم والطفل راح يذود عن مغنسك
 لم تمض أيام على شهيدائنا حتى استرد النصر عزم فتكك
 كل ينادى ربه ويقينه كالمهم يقطع شراك الأسلاك

الثمار بات مزلزلاً بجنونهم
هنا الجريح برغم نزف دماؤه
لم يبك من ألم ألم بجسمه
بكت الكواكب والظلام مخيم
دمع الجنين لقرب نصر يرتجى
وإذا بريك كان فوق ظنونهم
ماذا عليك إذا أقمت منسارة
في كل أرض من فنونك لحة
قد ذبت من وجدى وعمق صبايقي
ما حيلتى والقلب يخفق بالهوى

هتفت بهم صيحات جرح باكى
يملى على التاريخ عهد هواك
لكن يكى حين استجار دجلك
من هول ما يلقي جيوش حمالك
باتت معالمه كطبيب لساك
سبحان ربى قد أجاب دعائك
وسمحت للمجد العتيد لقباك
سبحان رب الخالق ما أبهسك
حاشاك قتلى فى الهوى حاشاك
وهو اى نبض من عميق ريبك

ياساقى الروح

ياساقى الروح من نبع يفيض هوى نبع يفيض بما فى الخلد من فتن
ياساقى النفس بالأمسـال تسكبهـا من قوة الروح لا من قوة البدن
تسمو بنا فى سماء ليس يدركهـا إلا ملاك خلّى القلب من إحسن
هناك تسرح فى البلدان منطلقـا كالطير يعلو على الأدواح والفضن
تظل ترسل آيا ليس يدركهـا إلا خلائق من نجـسـواك فى ومن

وأنت تحيا حياة ملوؤها أمل — يصفى عليك بسحر للصبا الحسن

* * *

ياساقى الروح من كأس مطهرة فى ضحوة العمر أو فى روعة الزمن
جادت عليك غيوث الخلد رائقة كالمزن يغمرها بالهاطل الهستن
ياحادى الخلد جئت اليوم تنقذنا — تنجى بلاد الندى من كل ممتهن

رائد الأحرار

يا رائد الأحرار أبشر بالمني رب السماء قضى بأن يرعناك
هذي مشاعرنا إليك توجهت ياليت أُنّي قد جعلت فـدك
إشعاع روحك في البلاد منارة ردت ضمائر لم تكن تـواك
فجئت بصرختك القلوب وأيقظت ميت الشعور فجاءت نجواك

* * *

يارائد الأحرار يارمز القـــــدا
ولدتك أمك للشعوب ضمينها
عزما وإيماننا فيا بشـــــراك
تأبى الهوان وتطرد الأفـــــاك
يادوحة المظلوم تبعث ظلهـــــا
للاجئين فينشدون حمـــــاك
سنظل حولك ماحييت مشـــــاعرا
ويعطر الأرجاء طيب شـــــذاك

صوت مصر

قبل المعركة

من لي بنصر سنان وطهور	فالماء لا يطفى لهيب شعوري
إني ظمئت إلى الصباح محررا	أرسل سنانك يضيء لي ديجوري
هات اسقني كأسا بكفك سائغا	يروى الفؤاد على مضى دهوري
جئني بكأس لا أمل شرابا	هات اسقنيها من قناة عبيري
ضل الطغاة فما دروا ما على	وهل استبانوا في الخفاء شعوري
عهد من التعذيب طال أنيناه	من ذا يعيد مسرتي وحبوري

أواه كم من ليلة قد عشتها لا أستجيب لعداؤي وعذيري
 فإذا خضعت إلى المأوى والسرى ثار الشباب مُبَدِّداً لفتــــــــــــوري
 بذأوا الدماء رخيصة كي يبعثوا ماء الكرامة في عميق غديري

* * *

بعد المعركة

شمع الضياء وضمني بشعاعه فإزاح عني غفلة المقهور
 رمضان أقبل داعياً لعبورنا وبه طلائع منقذي ونصــــــــــــيري
 ورأيت ركب النصر يزحف ساخراً من قوة للعدو والتغــــــــــــريــــــــــــر
 ووقفت صوب الزكب أهتف عالياً الله ألهــــــــمكم طريق النور
 ثوروا فثورتكم كإيماني صدى لهُوى فؤاد المؤمن المهجــــــــــــور
 هيا انسفوا بارليف قمة غدركم واقصوا شرور الواهــــــــم المغرور
 هيا اعبروا سيناء يا أبطالنا سيناء أرض العرب منذ دهور
 الله أرسلكم بشيــــــــرا للمــــــــلا هذي رسالة ربكم لنشــــــــوري

فاقضوا عليهم ليس فيكم فاسق
 كم قلت ثوروا يوم فاجئني العدا
 كم طال ليلى حينذاك وقد بدا
 أستاف من طيب الأماني خالصة
 وأراقب الأحرار بين كتائب
 نور على نور ولا ليل يــــرى
 جبريل نادى أقدموا لا تحجموا
 الحق منطقكم ورائد فكمركم
 أذتم خلاصة أمة قد أكرمت
 من كل شعب للعروبة قائد
 عشتم بوحدتكم وجمع صفوفكم
 يقضي الحياة بنشوة المخمور
 بقذائف الثقيل والتـــــــدمير
 حتى نهاري حالك الديجــــور
 وأرى البشائر دعوة التبشــــير
 تضفي على الدنيا بهاء النور
 جاء الملائك جيشنا ببشــــير
 الله للإسلام خير نصــــير
 من قدروا فازوا بعطف قــــدير
 فيهم عروبة قادة التعميــــر
 يحمي جيوش الحق والتحرير
 يا أمة الأديان والتكــــبير

مصر

مصر أم الأمم	من قديم الزمن
مصر مهد الهمم	وهي درع المحسن
نحن يامصر الفداء	نحن عز وإياء
نحن حزم ومضياء	نحن أهل للوفاء
نحن نجيبا للنضال	نحن أصل للكمال
حسينا أبدا يقال	مصرنا رمز النضال

ارفعى مصر اللوا خافقا بين السما
واقبلى منا الدعا واقبلى منا القلدا
نحن نور ثم نار ولنا النصر شعار
أقسمت أنى لن أعود لمأتهم وأتوب توبة مؤمن من دائى
وأصون درى وكل ما يحمى ربوعى من أذى الغرباء
وأود لو تنسى العشيرة ذلتى حتى أريها محبتى وولائى
المصرى ما كان إثمك يا أخية نكبة أنت الضحية فى دنا الأهواء
أمنية (فى ذلة وانكسار)

سأقص رغم مصيبتى وبلاى كيد اللثام وخدعة الجبناء
فلسطينى أسفى على الوطن الحبيب ومجده كم ذا أخاف خديعة السفهاء
المصرى لا تقل هذا
فلسطينى إلى حقائق

أواه يا السذاجة البسطاء

لم ذا التخوف قد تجلى نصرنا ليس التخوف شيمة الشرفاء
 انظر إلى الشمس المضيئة هازئاً بالسحب بالأمطار والأنواء
 وتل من دنيا المشاعر حالماً غردا كطير حديقة غنساء
 تشبهو بأنغام الحياة وسحرها كالقجر في عين الأديب السرائي
 واهما لشعبي قد تغفل جرحه ضاعت معلمه وحل شقائى
 من أجل ضهيون تسود عالماً ولأنت زينة عالم وضاء
 إن الذى يجلو الحقائق كلها قد خصنا بروائع الأحياء
 فاملاً حياتك بالعزلة والمسى واصدح بالبحان تشهير فدائى
 أمنية لا بد أن أدفع ضريبة ذللى
 المصرى قلى فداك
 أمنية وهل تجيب دعائى
 المصرى أضحى الكفاح شريعة النبلاء
 دعواك دعوى كل حر مؤمن نور الأمانى كاشف الظلماء

أمنية أخشى من الغدر الذى جربته
سأريق من عقلى دماء مواهبي
أمنية سأظل أوحى فى حياتك قوة
المصرى وأبث فىك حرارتى وتبتلى
كم ذا أراد ممزقاً أحشائي
وأذيب من قلبى ضرام دمايى
طول الحياة وما بقيت رجائي
لنعيش رمز محبة ووفاء

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٢	تقديم (هأنذا أقدم ديوانى الثانى)
٧	تصدير
٩	الإهداء
١١	أى
١٥	ياأى
٢٠	سلاماً ياأى

٢٢		ميلادها
٢٤		أى تعالى
٢٥		رجع الأنفاس
٢٦		صلى وجميعها
٣٠		ذكرى عيد الأم
٣٢		إلى روح الأم
٣٤		عندما هل
٣٥		الرضيع
٣٦		الطفل
٣٨		لما تكلم
٤٠		الطفولة اللاهية
٤١		أخاف عليك
٤٣		نصيحة أم
٤٦		احتمال الأم .. بطولة ..
٤٨		بعد عودته
٥٠		أسمع يا ولدى ..
٥٢		ليتك تعرف !؟

٥٤		ميلادنا
٥٧		عتاب
٥٩		بين الشك واليقين
٦٢		النائر الأسر
٦٥		شقيق النائر
٦٩		عتاب
٧٤		دنيا الأوهام
٧٨		من أنا ؟
٨٠		يأس وأمل
٨٣		مناجاة
٨٥		من وراء الأظفاف
٨٨		آدم
٩٠		الحب
٩١		حلم ليلة
٩٥		ياباتع الصبر
٩٨		من وحي المناءمافاندى
١٠١		جرمة شعر

١٠٦		من وراء الحائط
١١٠		السجينة
١١٣		همسات روح
١١٧		صدقني
١١٩		أنين قلب
١٢١		رفيق الصبا
١٢٣		بعد الصبا
١٢٦		يا قلب
١٢٨		طيري
١٢٩		نجوى
١٣٠		الأمي
١٣١		بنوة فتجال
١٣٣		أمنية فتان
١٣٥		إلى العذراء المراهقة
١٤٠		وحدق
١٤٩		أنفاس الوحدة
١٥٠		مرضى

١٥٢		صدى الوحدة
١٥٤		وصيتي
١٥٨		مع الفجر
١٦٠		يا ليل
١٦٢		القمر
١٦٥		الربيع
١٦٧		وحى البحر
١٧٠		طواف
١٧٢		انعكاس خيال
١٧٤		الريف
١٧٧		أسوان عروس الصعيد
١٨١		الروح النظم
١٨٣		الطائر الحر
١٨٥		انق غرام
١٨٧		عصفور الكناري
١٨٩		الطلاق
١٩١		طيور الحريف

١٩٢		كنارى
١٩٤		الشادى
١٩٦		أنا والبحر
١٩٨		أوفى الأوفياء
٢٠٠		من المنصورة عروس النيل إلى السد
٢٠٧		إلى أين ؟
٢١١		اعتراف
٢١٣		الراعية
٢١٥		تحية مؤتمر قادة السلام الذى عقد فى القاهرة
٢١٧		إلى الرئيس المهنى محمد أنور السادات
٢١٩		من وسى الوحدة
٢٢١		إلى المقاتل
٢٢٣		الشهيد
٢٢٥		من وسى المعركة
٢٢٧		إلى الملك فيصل
٢٣٠		إلى من يمثل العروبة فى أعرق معانها الرئيس جعفر النميرى
٢٣٢		صدى جولة الرئيس محمد أنور السادات فى الخارج

٢٣٤		صدى العدوان الثلاثي
٢٣٧		يا ساق الروح
٢٣٩		رائد الأحرار
٢٤١		صوت مصر
٢٤٤		مصر

طبع بمطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٦١٣/١٩٨١

ISBN	٩٧٧	٧٣٤٥	٥٤	٢
------	-----	------	----	---

١٠٠ قرش

مطابع الهيئة العامة للكتاب